

ملخص

تقوم هذه الدراسة بحصر ووصف وتحليل الكتب المترجمة في مصر في الفترة من عام ٢٠٠٦م حتى عام ٢٠١٤م حيث تم رصد ٢٣٢٩ كتابا وتم دراسة الاتجاهات الموضوعية لهذه الكتب المترجمة وكذلك الاتجاهات اللغوية وتوزيعها زمنيا بل وجهات النشر المختلفة لهذه الكتب من اجل الوقوف علي حجم الكتب المترجمة في هذه الفترة للكشف عن فترات القوة والضعف

اولا: الاطار المنهجي للبحث

١- المقدمة

إن الترجمة من أهم عوامل التقاء الحضارات والثقافات، إذ عن طريقها يستطيع أفراد أمة ما التعرف على فكر وثقافة أمة أخرى تختلف عنها في فكرها وثقافتها وتاريخها، ومن خلالها تستطيع الشعوب أن تبدأ من حيث إنتهى الآخرون ولا توجد أمة قديما أو حديثا قامت حضارتها أو ثقافتها بمعزل عن الحضارات والثقافات الأخرى، حيث أن تزاوج الثقافات هو الذى ينمى كل ثقافة بل ويثريها لأن شعبا ما مهما بلغ من أسباب الرقى والثقافة لا يستطيع أن يستغنى بترائه الخاص عن التراث الإنسانى العام، الذى تتمثل فيه آداب الشعوب الأخرى ما بين عرب وعجم (١) أما الاقتصار على تراث الأمة وحده يعزل أفرادها ويضعهم فى نطاق ضيق محدود بعيد عن نوافذ الفكر والثقافات، ومن ثم فان الترجمة تضمن الاستمرار والتقدم الحضارى للأمة الناقلة أو المترجمة. ولقد كانت الترجمة هى الوسيلة الأمثل للقضاء على الحواجز اللغوية منذ أقدم العصور (٢) والحواجز اللغوية ظاهرة ترتبط فى هذا السياق بالتشتت اللغوى للإنتاج الفكرى.

وهناك ببساطة على المستوى العالمى حواجز لغوية بعدد ما هنالك من لغات مستخدمة فى الإنتاج الفكرى وتتفاوت وطأة هذه الحواجز من مجتمع لغوى إلى آخر، ومن مجال موضوعى إلى آخر فى إطار نفس المجتمع اللغوى وهناك كثير من العوامل المؤثرة فى ذلك منها نصيب اللغة الام أو اللغة القومية فى الإنتاج الفكرى العالمى خاصة وفى مجالات موضوعية بعينها على وجه خاص، ومدى الاهتمام بتعليم اللغات الأجنبية والوزن العلمى للمجتمعات اللغوية، ومدى اكتمال نظام الضبط الوراقى ومدى توافر خدمات الترجمة العلمية وقد اهتمت بعض المجتمعات اللغوية بالتعرف على ما تواجهه من حواجز لغوية بهدف استنباط أسس تنظيم خدمة الترجمة العلمية وغيرها من سبل تخطى هذه الحواجز كالاهتمام بتدريس اللغات الأجنبية على المستوى الوطنى والقومى (٣).

٢- مشكلة الدراسة:-

تنبع مشكلة الدراسة من أهمية الكتاب المترجم فهو بمثابة الجسر الذى تعبر من خلاله ثقافة وفكر أمة ما إلى غيرها من الأمم، وهو يعد علامة صادقة على مدى إدراك الأمة لاهمية الترجمة وتستمد الكتب المترجمة أهميتها من أهمية الترجمة نفسها فضلا عن أهميه إلقاء الضوء على أهمية المترجم وإبراز أعماله التى تعد فى كثير من الأحيان إبداعا موازيا للعمل الأصيل. والمشكلة الأساسية بالنسبة للترجمة هى عدم وجود مترجمين مؤهلين تأهيلا عاليا للكتابة باللغة العربية الصحيحة، ونقل المفاهيم والمصطلحات

من الكتب الأجنبية إلى اللغة العربية، وذلك على عكس ما يبدو، حيث إن حركة الترجمة الموجودة حالياً نتيجة لجهود مؤسسات ثقافية مثل المركز القومي للترجمة، وهيئة الكتاب، وهيئة قصور الثقافة وعدد من الهيئات الأخرى التي ترفع الترجمة، ومع ذلك ليس لدينا العدد المطلوب من المترجمين الأكفاء، فضلاً عن قلة ميزانية التمويل التي تساهم في إثراء حركة الترجمة بل والسياسات الخاصة بمجالات الترجمة وادي ذلك إلى قلة الإقبال على الترجمة ونتيجة لذلك نواجه صعوبات في ضبط الكتب بعد ترجمتها بطرق مختلفة.

٣- أهمية الدراسة:

ليس ثمة شك في أن الترجمة كانت جسراً أساسياً لنقل المعرفة والعلم بين الشعوب، حيث كانت سبيل التطور بكل مستوياته تمضي من خلال حركات الترجمة المختلفة، فهي تنقل للشعوب خلاصة ما توصلت إليه الحركات العلمية والفنية والفكرية للشعوب الأسبق منها، فالترجمة تعد من أهم دوافع وضمانات الإبداع والابتكار ولقد شهدت الترجمة في العالم العربي بصفة عامة، وفي مصر بصفة خاصة ثلاث فترات ازدهار لم يرى التاريخ لها نظيراً وتوضح أهمية هذه الدراسة من خلال التعرف على سمات وخصائص هذا الإنتاج حيث أن تحليل الإنتاج الفكري أمراً أساسياً لضبط الإنتاج الفكري والذي يظهر في ضبط وتحليل الكتب المترجمة في مصر في الفترة من عام ٢٠٠٦ إلى عام ٢٠١٤م، كما استوجب الأمر في هذه الورقة البحثية أيضاً تحليل حركة الترجمة والنقل ليس بهدف التعرف على تتبعها التاريخي أو لسرد معلومات عنها وإنما بهدف إتاحة الفرصة للباحثين لفهم ومعرفة تجارب الأمم من خلال ما تقدمه الدراسة من تحليل دقيق لحركة الترجمة

٤- أهداف الدراسة:

من منطلق الهدف الأساسي لهذه الدراسة وهو حصر ووصف وتحليل الكتب المترجمة في مصر في الفترة من عام ٢٠٠٦ إلى عام ٢٠١٤ للتعرف على اتجاهاتها يمكن تحديد الأهداف الأكثر تخصيصاً والتي تسعى الدراسة إلى تحقيقها في النقاط التالية هي:

١. حصر وضبط الكتب المترجمة في مصر في الفترة من عام ٢٠٠٦ إلى عام ٢٠١٤ وذلك في قائمة بليوجرافية واحدة مع العلم أن هذه القائمة لم تكن هدفاً في حد ذاتها بل كانت ركيزة أساسية للتحليل البليوجرافي
٢. دراسة الاتجاهات الموضوعية للكتب المترجمة
٣. دراسة الاتجاهات اللغوية للكتب المترجمة
٤. الوقوف على جهات النشر المختلفة للكتب المترجمة
٥. استنباط حجم الكتب المترجمة وتوزيعها زمنياً للكشف عن فترات الازدهار والكساد.

٥- تساؤلات الدراسة:-

تحاول هذه الدراسة الإجابة على التساؤلات التالية والتي يمكن تحديدها في الآتي:-

١. ما حجم الإنتاج الفكري من الكتب المترجمة إلى العربية من الفترة من عام ٢٠٠٦ إلى عام ٢٠١٤.
٢. ما الاتجاهات العديدة والنوعية للكتب المترجمة ؟
٣. ما أهم الموضوعات التي تشملها هذه الترجمات ؟
٤. ما دور النشر التي تولت مهمة نشر هذه الترجمات؟ وما حجم إنتاج كل دار؟

٦- مجال الدراسة حدودها :

تتناول الدراسة الكتب المترجمة في مصر في الفترة من عام ٢٠٠٦ إلى ٢٠١٤ وفقا للحدود التالية:

- ١- **الحدود الموضوعية واللغوية:** تتناول الدراسة الكتب المترجمة إلى اللغة العربية في مختلف الموضوعات ومن مختلف اللغات الأجنبية التي نشرت بها.
- ٢- **الحدود الجغرافية :** تقتصر الدراسة على الكتب التي نشرت أو طبعت في جمهورية مصر العربية .
- ٣- **الحدود الزمنية :** تغطي الدراسة الفترة من عام ٢٠٠٦ إلى عام ٢٠١٤ ولم تتخذ تلك البداية الزمنية اعتبارا بل جاء اختيارها على أساس أن هذه الفترة تعد امتداد لعمل سابق قامت به دار الكتب المصرية بعمل ثبت بيبليوجرافى بالكتب المترجمة منذ بداية عصر الطباعة حتى عام ٢٠٠٥م
- ٤- **الحدود النوعية :** تتنوع الترجمات في الفئات التالية (الكتب – النشرات والتقارير – دوريات المترجمات) وقد اقتصرت الدراسة على النوع الأول وهو الكتب استنادا إلى تعريف هيئة اليونسكو للكتاب على أنه (مطبوع غير دورى يشتمل على ٤٩ صفحة فأكثر بخلاف الغلاف) (٤) وتم استبعاد الكتب المدرسية وكتب الأطفال لما لها من طبيعة خاصة تستلزم دراستها دراسة مستقلة تماما .

٧- منهج الدراسة :

فرضت هذه الدراسة وبنيتها استخدام نوعان من المناهج وهما:

- ١- **المنهج الأول هو :** منهج القياسات البيبليوجرافية أو البيبليومترية وهو استخدام الطرق الإحصائية والأساليب الرياضية في تحليل البيانات المتعلقة بالكتب والوثائق والدوريات ومقالات الدوريات والمؤلفين والناشرين وغيرهم من عناصر نظام الاتصال الوثائقي لإلقاء الضوء على خصائص عمليات تداول المعلومات وتتبع مسارات تطور المجالات العلمية (٥) ولتطبيق هذا المنهج واستخدامه في هذه الدراسة اقتضى ذلك المرور بعدة مراحل وهى :
 - **مرحلة حصر الكتب في الفترة من عام ٢٠٠٦ – ٢٠١٤**
 - **مرحلة توزيع الكتب المترجمة وفقا لجوانبها واتجاهاتها المختلفة كالتالى**
 - توزيعها وفقا لسنوات نشرها
 - توزيعها وفقا لموضوعاتها الأساسية
 - توزيعها وفقا للغاتها الأصلية التى ترجمت عنها.
 - توزيعها وفقا لأسماء مترجميها.
 - توزيعها وفقا لجهات النشر
 - **مرحلة التحليل ورصد النتائج** التى كشف عنها التوزيع فى مختلف اتجاهاته مع الحرص على توضيح ذلك بالجدول والأشكال والرسوم التوضيحية

٢- أما المنهج الثانى وهو :

منهج البحث التاريخي والذي يعتمد على مصادر كتبت من قبل نطلع عليها ونجمع المعلومات منها حيث ان البحث التاريخي هو البحث عن وقائع حدثت فى الماضى (٦) وقد استأنست هذه الدراسة بالمنهج التاريخي بهدف الفهم ومعرفة تجارب الأمم فى الترجمة ولمعرفة المعلومات عن هذه الحركة .

٨- الدراسات السابقة:-

تناولت العديد من الدراسات موضوع المترجمات بل وحركة الترجمة قديما وحديثا وإن اختلفت في طريقة تناولها للموضوع إلا دراسة واحدة تناولت الموضوع من الناحية العددية والنوعية لهذه المترجمات وهي دراسة هاشم فرحات ، ولعل ابرز هذه الدراسات ما يلي:-

١- دراسة هاشم فرحات (٧)

تناولت هذه الدراسة موضوع الكتب المترجمة إلى اللغة العربية في مصر في الفترة من ١٩٥٠ إلى ١٩٨٥ : دراسة بيبليومترية حيث الفت الضوء على سمات وخصائص حركة الترجمة في العصر العباسي والقرن التاسع عشر مع دراسة الاتجاهات العددية والنوعية للكتب المترجمة فضلاً عن الاتجاهات الموضوعية والزمنية كما تناولت المترجمين من حيث اعدادهم وتوزيعهم الزمني واتجاهاتهم الموضوعية وقياس حجم انتاجيتهم بالاضافة الى دراسة جهات النشر ونسبة مشاركة كل منها وتوزيعها زمنيا.

٢- دراسة عايدة ابراهيم نصير (٨)

سعت الدراسة الى رصد وتصوير حركة نشر الكتاب المصري في القرن التاسع عشر في حلقاتها الثلاثة المتكاملة وقد اتبعت المنهج الاحصائي البيبليوجرافي والتحليلي والمنهج التاريخي فقد تناولت في الفصل الاول الانتاج الفكري واتجاهاته في مصر في القرن التاسع عشر اما الفصل الثاني فكان عن المترجمات في مصر في القرن التاسع عشر أما الفصل الثالث فدار حول الملامح المادية للكتاب المصري في القرن التاسع عشر والفصل الرابع كان عن الورق والتجليد في الكتاب المصري في القرن التاسع عشر والفصل الخامس كان عن الناشر في مصر في القرن التاسع عشر والسادس كان عن الموزع والتوزيع في مصر في القرن التاسع عشر ثم القائمة والمراجع والملاحق.

٣- دراسة سميرة خليل محمد. (٩)

هدفت هذه الدراسة الى ضبط الانتاج الفكري المصري من الكتب العربية الصادرة خلال النصف الاول من القرن العشرين وتحديد سماتة في الخمسين عاما بدأ من عام ١٩٠٠ وحتى عام ١٩٤٩. واستخدمت الدراسة المنهج التحليلي الاحصائي والمنهج التاريخي وتناولت الدراسة الانتاج الفكري المصري من الكتب الصادرة باللغة العربية في النصف الاول من القرن العشرين ودور الطباعة والنشر في مصر في هذه الفترة وتوصلت الدراسة إلى أن عدد العناوين التي نشرت باللغة العربية في مصر من بداية حركة الطباعة والنشر فيها في العقد الثالث من القرن التاسع عشر وحتى نهاية العقد الثامن من القرن العشرين بلغت ٧٠٢١ عنوانا تقريبا .وقد تكون الانتاج الفكري من الكتب العربية المنشورة في هذه الفترة من ثلاثة أنواع هي الكتب المؤلفة ، الكتب التراثية ، الكتب المترجمة.

٤- دراسة رشيد حميد حسن (١٠)

تناولت هذه الدراسة موضوع حركة الترجمة في العصر الاسلامي في القرنين الثالث والرابع للهجرة حيث بدأت الدراسة بمقدمة اشتملت على أهمية الموضوع ومبررات اختياره والدراسات السابقة ثم تناولت الدراسة عصر الترجمة من خلال نظرة تمهيدية عامة على حركة الترجمة والادوار التي مرت بها حركة الترجمة ثم عوامل ازدهارها في العصر الاموي ثم حركة الترجمة في القرنين الاول والثاني للهجرة ثم تناولت الدراسة حركة الترجمة في القرن الثالث للهجرة ثم حركة الترجمة في القرن الرابع للهجرة ثم رعاة الترجمة من الخلفاء ثم مراكز الترجمة ثم النتائج المترتبة على الترجمة ثم خاتمة اشتملت على اهم النتائج التي تم التوصل اليها

٥- دراسة العجيلي عمر كريدان (١١)

تناولت الدراسة الفترة الزمنية الممتدة بين القرنين الثاني والثالث للهجرة الثامن والتاسع للميلاد حيث تميزت حركة الترجمة في هذه الفترة الزمنية بكثرة المترجمين والكتب المترجمة اما الاطار المكاني فهو المشرق الاسلامي (الدولة العباسية) واشتملت الدراسة على اربعة فصول فضلا عن الفصل التمهيدى وكان الفصل الاول عن مقومات حركة الترجمة اما الفصل الثانى تناول حركة الترجمة زمن الخليفة المنصور والفصل الثالث تناول حركة الترجمة فى القرن الثالث/ التاسع الميلادى اما الفصل الرابع فقد اشتمل على النتائج العامة للترجمة

ثانيا: الاطار النظرى.

١- حركة الترجمة فى مصر القديمة

إذا كانت الترجمة علم له قواعد ونظريات لم تنشط إلا مع ظهور فجر القرن العشرين ، فان هذه الحركة كانت موجودة بالفعل منذ قديم الأزل ، حيث مارس البشر هذا النشاط سواء عن طريق الإيماء أو الإشارة أو الكلام أو الكتابة على مر العصور ، حيث تبادلوا المعلومات فيما بينهم بل وتزاوجت الثقافات والحضارات فيما بينها أيضا . لقد كانت الترجمة وستبقى رغم تعدد وسائل الاتصال من أهم جسور التواصل بين الأمم ، خاصة ، بعد ان دخل العالم عصر الذرة والفضاء – الحاسبات الالكترونية ... الخ وبعد أن توسعت الترجمة بقدر ما يمكن من الإطلال على القرن الحادى والعشرين والمشاركة فى صنعها (١٢) وكان أول صور الترجمة هى الترجمة الشفوية نظرا لبساطة النظم اللغوية وعدم اختراع الكتابة ، فكانت الترجمة هى أداة التفاهم بين القبائل والتجمعات البشرية ، سواء من خلال الأنشطة التجارية التى تتم وقت التسلم ، أو المعاهدات والاتفاقيات التى تظهر فى وقت الحرب وفى العصور القديمة نجد أن الترجمة لعبت دورا هاما فى نشر التعاليم الدينية والنتائج الفنى والأدبى ، بل وساعدت فى إحداث التفاعل بين الحضارات القديمة كالبابلية والأشورية والفينيقية والفرعونية والإغريقية(١٣) وتعد الترجمة بالنسبة إلى أمة من الأمم ركيزة أساسية وشرطا رئيسيا من شروط النهضة فالكثير من المفكرين والعلماء يجعلون النهضة العلمية للأمم المختلفة فى شتى المجالات مقرونة بمدى إسهاماتها فى ترجمة مختلف العلوم ، والآداب ، والفنون وذلك بسبب الأهمية الكبرى التى تمثلها الترجمة فضلا عن الدور البارز الذى تلعبه فى التنمية البشرية فهى أساس النهوض والمشاركة فى صنع الحضارة الإنسانية حيث أن بداية هذا النهوض متوقف على الاطلاع على ما هو موجود عند الأمم الأخرى التى لها إسهامات فى تطور العلوم والفنون ، وأساليب العمل فى شتى مجالات الحياة ومن ثم نجد أن الأمم المتحضرة قديما كانت أو حديثة تنقل هذه المعارف إلى لغاتها حتى يتمكن أبنائها من المشاركة فى هذه النهضة (١٤).

ومن هذا المنطلق أدركت الأمم منذ العصور القديمة أهمية الترجمة حيث مارس أوائل المصريين فى عهد الفراعنة الترجمة ممارسة احترافية إذ كتب نص اتفاق سياسى وقع بين الفراعنة والهيئتين بلغتين اثنتين : الهيروغليفية و الهيئتية وذلك منذ أكثر من ثلاثة آلاف عام فضلا عن انه كان يوجد فى الديوان الفرعونى بمصر القديمة مترجمون محترفون يرث أبنائهم أباءهم وكان الفراعنة يضعون المترجمين فى مراتب الأمراء وذلك لشرف ومهنة الترجمة وعظمتها (١٥)

لقد كانت الترجمة تمارس فى الشرق الأدنى منذ الألف الثالث قبل الميلاد حيث نقلت وثائق سومارية إلى اللغة الأكادية وأيضا ترجمة أعمال يونانية علمانية من اليونانية إلى لغات الشرق الأدنى بما فى ذلك العربية وكان هذا موجود بالفعل قبل ظهور العباسيين(١٦) .

كما أن الهيلينية المتكلفة بدأ ظهورها في اللغة السريانية في أعمال سرجسوس الراشعيني المتوفى سنة ٥٣٦م والذي كان يعمل كاهنا وطبيباً و مترجماً وكان قد تلقى علمه في الإسكندرية وكان ينوئ ويعتزم أن يكتب حول نواحي فلسفة أرسطو فضلاً عن ترجمة جميع أعماله هو وافلاطون إلى اللاتينية إلا أنه أخفق وفشل نسبياً مقارنة بالمشروع الذي قام به الفلاسفة العرب والذي نجح نجاحاً عظيماً ويرجع السبب في اخفاقه إلى أنه كان يعمل دون دعم اجتماعي وسياسي وعلمي كما كانت توجد ترجمات من اليونانية إلى الفهلوية أي الفارسية المتوسطة التي كان يستخدمها الساسانيون وكذلك من الفهلوية إلى العربية ، وهذا كله كان لأعمال علمية وفلسفية تعود إلى ما قبل الإسلام . كما كانت توجه ترجمات من اليونانية إلى الفهلوية تهتم بالتنجيم السياسي والتاريخ التنجيمي(١٧)

ولعل التاريخ لم يشهد حركة فتوحات مثل التي شهدتها خلال عصر الإسكندر الأكبر ، وأهم ما تميزت به حركة الفتوحات هذه إنها نقلت حضارة اليونان وخرجت بها إلى خارج حدودها بل وامتدت لتغطي مساحات كبيرة من الأراضي التي بدأ سكانها في التعرف على ثقافات وعلوم بعضهم البعض ، ومخالطة الأمم التي لم يكن يربط بينها أي علاقة إلا بعض الصلات التجارية القليلة ، لكن خضوع هذه الأمم لسيطرة الإسكندر الأكبر جعل هناك رابطاً مزج بين هذه الثقافات ، وأوجد في هذه المناطق التي فتحها حضارة تأثرت بالحضارة اليونانية ، ومما لا شك فيه أن الترجمة كانت موجودة إبان هذه الفترة كضرورة تواصلية ومعرفية، لتظهر على يدها الحضارة الهلنيسية بعد وفاة الإسكندر الأكبر عام ٣٢٣ ق.م وامتدت حتى القرن السابع الميلادي وقد شهدت هذه الفترة التي تصل إلى قرابة نحو ألف عام تفاعلاً حضارياً بين المراكز الحضارية التي انتشرت خلال فتوحات الإسكندر الأكبر في الإسكندرية ، وإيطاكيا ، ونصيبين ، وجند نيسابور ، حيث سعى السريان إلى نقل معارف اليونان وعلومهم إلى اللغة السريانية خاصة بعد غلق مدرسة الرها عام ٤٨٩م ورحيل علمائها إلى نصيبين ، ونقلوا معهم علوم الفلسفة اليونانية والطب اليوناني إضافة إلى أن الكثير من علماء اليونان تركوا بلادهم خشية الاضطهاد الديني وعندما أغلقت مدرسة أثينا عام ٥٢٨م اتجه علمائها شرقاً إلى دولة الفرس، ليستقر السريان في جند نيسابور لتبدأ مرحلة جديدة من مراحل ترجمة المعرفة الإنسانية (١٨) .

ومن اللافت أن الرواية الفارسية القديمة تقول : أن الإسكندر الأكبر عندها فرض سيطرته الكاملة وتغلب على الإمبراطورية الفارسية القديمة قام بمصادرة المكتبة الفارسية الدينية (كتابات زرادشت الواردة في الأفستا) والأدبية والعلمية وقام بنقل المواد المهمة إلى اليونانية ثم أتلّف النصوص الأصلية كي يمحوا أثر الدولة الأخمينية وادعى هو ومن جاء بعده بأن هذا العلم يوناني أصلاً في الأساس ومن ثم فإن ترجمة هذا كله من اليونانية إلى الفارسية هو استعاده لمجد ديني فكري عظيم (١٩) . وبذلك تكون الترجمة جسراً أساسياً لنقل المعرفة والعلم بين الشعوب حيث كانت خطى التطور بكل مستوياته تمضي من خلال حركات ترجمة كبرى تنقل للشعوب الناهضة خلاصة ما توصلت إليه الحركة العلمية والفنية والفكرية للشعوب الأسبق منها فالتاريخ يؤكد على أن الحضارة البابلية والأشورية والمصرية تبادلت عبر الترجمة بعض الوثائق والقوانين فضلاً عن المؤلفات الفكرية والأدبية ثم ترجمت الحضارة اليونانية من كل هذه المعارف بل وغيرها من إبداعات الحضارات الشرقية القديمة وذلك عندما كانت ترسل طلابها إلى مكتبة الإسكندرية القديمة و التي لعبت دوراً تاريخياً في عملية الترجمة ، لأنها كانت أول مركز علمي وأدبي في التاريخ الإنساني استوعب كبار العلماء وطلاب العالم من مختلف أنحاء العالم وقت ذلك حيث تفاعل فيها الطلاب مع أساتذتهم فتمت في المكتبة عمليات ترجمة رائدة لأهمّات الأدب الإغريقي بل والأكثر من ذلك تمت فيها ترجمة العهد القديم لليونانية كما تبلور التلاقح بين الحضارة اليونانية القديمة والحضارة الفرعونية خصوصاً والشرقية عموماً فيما عرف بالحضارة الهلنيسية (٢٠)

فقد ارسى ارستوفانيس (المدير الرابع لمكتبة الإسكندرية قديما) نموذجا جديدا للدراسات الأدبية الكلاسيكية بحيث أصبح النقاد يحذون حذوه من بعده . وقد خلفه في رئاسة المكتبة تلميذه الناقد (ارستا رخس) الذى تخصص فى دراسة (هومر) على نهج استاذة حتى استحق لقب (الهومرى) كما كان له دور مع أستاذه (ارستوفانيس) فى ترتيب شعراء اليونان الكلاسيكيين فى طبقات بحسب درجة إجادتهم مع اضافة شروح ودراسات نقدية عنهم والتي كان تلاميذه يتداولون دراستها ومناقشتها فى شكل احتفاليات شعرية مستمرة مع العلم أن هذه الأنشطة كلها تأسست على دراسة اللغة اليونانية والترجمة منها واليهـا (٢١).

ويمكن القول بان لا يوجد قبل حركة الترجمة العربية الإسلامية حركة تقاربها أو تماثلها من حيث تميزها بشمولها واتساع نطاقها وتنوع مجالاتها وضخامة أثارها والنتائج المترتبة عليها ، حيث وجد فى بعض المصادر التاريخية حديثا عن بعض الوقائع التى تم فيها جمع الكتب، واستحضارها من أماكن عديدة ولكن لا يوجد فيها حديثا عن ترجمة كهذه الترجمة ومن أشهر الأمثلة لهذه الوقائع ما نجده لدى ابن العبرى فى حديثه عن بطليموس فيلاذفوس احد ملوك البطالمة الذين حكموا مصر وبوصف هذا الحاكم بأنه قد (حبيب إليه رجال العلم والعلماء وسمع أن فى السند والهند وفارس وجرجان وبابل وأشور فنونا من الحكمة غير التى عند اليونان فتقدم إلى وزيره بالاجتهاد فى جمع كتب هذه الأمم وتحصيلها والمبالغة فى أثمانها ، وترغب التجار فى جلبها ، ففعل ذلك فاجتمع له من ذلك فى مدة قريبة أربعة وخمسون ألف كتاب ومائة وعشرون كتابا) (٢٢) ولا يتحدث ابن العبرى عن ترجمة شئ من هذه الكتب المطلوبة من أماكن كثيرة من العالم إلى اللغة اليونانية التى كانت لغة العلم بالإسكندرية آنذاك .

ولا يستثنى من ذلك إلا إشارات فى نهاية النص إلى أن الوزير الذى قام بهذا الجهد الكبير فى جمع الكتب قد جمع اثنين وسبعين خبرا من إخبار اليهود وطلب منهم أن يترجموا الكتب الإلهية لليهود من العبرية إلى اليونانية وتعد هذه الترجمة السبعينية المعتمدة لدى اليهود والكثير من النصارى ويتضح من سياق الحديث السابق انه لم يقع اية من الترجمة إلا لهذا النص العبرى ، والذى يحيط الشك بترجمته هو نفسه نخلص من ذلك أن الأمر لا يتعدى أن يكون ترجمة لكتاب واحد من جملة هذه الكتب الكثيرة التى تم استحضارها والتى تزيد على الخمسين ألفا هذا فضلا عن ما أشار إليه بعض الباحثين من قلة المعلومات وندرة الوثائق التى تتعلق بهذه الفترة التاريخية ، وان ما عثر عليه من أوراق البردى فى عشرات السنين الأخيرة لم يأت بشئ مهم والذى زاد من الأمر سوءاً أن كثير من هذه الكتب قد وقع فريسة للاحتراق والدمار الذى تعرضت له مكتبة الإسكندرية قبل الإسلام.(٢٣)

وقد برز الكثير من المترجمين الغربيين فى العصور القديمة والعصور الحديثة وأبرزهم الخطيب الرومانى شيشرون (١٠٦-٤٣ ق . م) والذى تنسب إليه أقدم مدرسة فى الترجمة وكان هناك أيضا الراهب (جيروم سافرونيك) والذى عرف عنه ترجمة الإنجيل من اللغة الإغريقية إلى اللغة اللاتينية وهو أول من طرح فكرة الفصل بين ترجمة النصوص الدينية والنصوص الدنيوية ، وان الترجمة السليمة هى التى تعبر على فهم المترجم للنص الأصيل . كما كان هناك أيضا (ليوناردو دوتينو) الايطالى الجنسية (١٣٧٤ - ١٤٤٤م) الذى أكد على ضرورة نقل خصائص النص الأصيل نقلا تاما فضلا عن التلازم بين اللفظ والمضمون وأخيرا (اثين دولير) (١٥٠٩-١٥٨٦م) صاحب منهج التصحيح فى الترجمة والذى نادى بضرورة أن يفهم المترجم محتوى النص الأصيل جيدا وان يدرك قصد المؤلف وهدفه من النص (٢٤)

ومن الجدير بالذكر أن نشير إلى أن الأكاسرة كان لديهم ديوان خاص بالترجمة من العربية واليهـا وكان من بين المشتغلين فى هذا الديوان (زيد العبادى وابنه عدى وكان لقيط بن معمر كاتبا ومترجما فى قصر كسرى يكتب من الفارسية إلى العربية ومن العربية إلى الفارسية)(٢٥).

٢- الترجمة في العصر الإسلامي :

تعد حركة الترجمة والنقل واحدة من اللحظات الأساسية في بداية الحضارة العربية الإسلامية فمن خلالها عرف العرب المسلمين المتون الرئيسية في العلوم السابق عليهم ، فكان ذلك بمثابة إشارة الانطلاق إلى مسيرة التحضر التي امتدت عدة قرون تالية . وقد استقرت كتابات المتخصصين على أن هذه الحركة العلمية النشطة نمت على أربع مراحل : الأولى عملية نقل علوم الأوائل أيام الدولة الأموية ، وهذه المرحلة امتدت ستين عاما . والثانية الفترة من خلافة المنصور إلى وفاة هارون الرشيد . وهى الفترة التي نبغ فيها من المترجمين : يوحنا البطريق ، وابن المقفع ، ويوحنا بن ماسوية . والثالثة هي مرحلة الازدهار ، وفيها توالى ترجمات حنين بن إسحاق ومدرسته . أما الرابعة والأخيرة فهي الفترة الممتدة من مطلع القرن الرابع الهجري إلى منتصف القرن الخامس وكان فيها من المترجمين أبو شبرمتى بن يونس ، أبو سليمان السجستاني ، أبو عثمان الدمشقي ، أبو على عيسى زرعه (٢٦) . وعلى أية حال فإن من أهم الأسباب الرئيسية التي أدت إلى تفعيل حركة الترجمة في عاصمة الخلافة العباسية بغداد ، سببا خارجيا غير مباشر ، وآخر داخلي مباشر

فالأول : كان نتيجة وجود مدارس قديمة وكانت تمثل عصر ازدهار الثقافة اليونانية من ناحية ودور السريان والذين كانوا يمثلون حركة الوصل بين العرب وبين لغة اليونان من ناحية أخرى . حيث كانت اللغة اليونانية شائعة التناول في مدارس السريان. وعندما قام العرب بفتح بلاد العراق والشام ومصر ونتيجة احتكاكهم بثقافات تلك المدارس المسيحية ، طلبوا من السريان نقل التراث العلمى والفكر اليونانى إلى اللغة العربية أما عن السبب الثانى المباشر والذي دفع بالعرب المسلمين إلى نقل كتب العلوم والفلسفة والاداب إلى لغتهم فانه يرتبط بواقع الفتوحات المتوالية والسريعة مما جعلهم يراعوا الأوضاع الجديدة ومنها أن المجد العسكرى والسياسى والاقتصادى الذى اقامة العرب المسلمين كان لا يكتمل إلا بالمجد العلمى والفكرى ، فضلا عن اهتمام الخلفاء بالعلم والمعرفة (٢٧).

ويمكننا أن نميز مسار حركة الترجمة العربية وفق المراحل التالية :-

أولاً: الترجمة في العصر النبوى:

هناك مؤشرات عديدة تشير إلى أن عصر النبى محمد ﷺ شهد أنشطة للترجمة ، خاصة مع ما استلزمه الأمر لنشر الدعوة من التواصل مع أمم غير العرب ، فهو الذى قال " من تعلم لغة قوم امن شرمهم " ويروى أن سلمان الفارسى كان له قصب السبق في ترجمة معانى فاتحة الكتاب إلى اللغة الفارسية أيام النبى محمد ﷺ ، كما اشتهر زيد بن ثابت الانصارى الخزرجى بأنه أول مترجم فى الإسلام وورد فى المصادر انه كان يكتب إلى الملوك ، ويحيب بحضرة النبى ﷺ وكان أيضا يتقن اللغة السريانية والفارسية واليونانية . كما كان هناك بردة عتيقة يرجع تاريخها إلى سنة ٢٢ هجرية ، وعليها نص باسم سيدنا عمرو بن العاص وبه ثلاثة اسطر باليونانية ومن تحته الترجمة باللغة العربية (٢٨)

ثانياً: الترجمة في العصر الأموى:

لم يغفل الأمويين عن الاهتمام بالترجمة رغم انشغالهم بالفتوحات وتثبيت أركان الدولة ومع هذا كله خطت الترجمة أبان فترة حكمهم الخطوات الأولى فقد انصرفوا إلى الطب والفلك والكيمياء وفن العمارة وذلك للحاجة إليها فى تلبية احتياجات ومستلزمات الحروب والفتوحات أما الذى دعى إلى ترجمة هذه الكتب هو الأمير الأموى خالد بن يزيد بن معاوية الذى فشل فى نيل الخلافة فاتجه إلى العلم والاهتمام بالترجمة ويقول بن النديم عنه فى ذلك : (وكان خالدًا يسمى خطيبًا شاعرا فصيحًا حازما ذا رأى وهو أول من ترجم له كتب الطب والنجوم والكيمياء حكيم آل مروان وكان رجلا فاضلا وله ميل ونشاط نحو

العلوم) (٢٩)، ولتحقيق هذه الرغبة أمر جماعة من فلاسفة اليونان الذين كانوا يقيمون في مصر ويجيدون العربية بترجمة العديد من الكتب من اللغة اليونانية والقبطية إلى العربية، وهذه كانت أول ترجمة في الإسلام من لغة إلى لغة وقد كانت الكتب التي ترجمت لخالد بن يزيد تتعلق غالبيتها بالكيمياء، لأنه كان يسعى لتحويل المعادن إلى ذهب (٣٠).

وفي عهده تم ترجمة أول كتاب من اليونانية إلى العربية وكان الكتاب "أحكام النجوم" وترجم أول كتاب أيضا في الطب في عهد مروان بن الحكيمة من السريانية إلى العربية ومن الجدير بالذكر أن نشير إلى أنه كان من أشهر المترجمين في العصر الأموي "يعقوب الرهاوي" الذي ترجم الكثير من الكتب من اللغة اليونانية إلى اللغة العربية. أما عن كتب الدواوين في عهد الدولة الأموية فقد تم نقلها من اليونانية إلى العربية في فترة حكم الخليفة عبد الملك بن مروان في سوريا. ومن الفارسية إلى العربية في العراق على يد الحجاج بن يوسف الثقفي. أما في مصر فقد تمت ترجمة العديد من الكتب القبطية إلى العربية في عهد عبد العزيز بن عبد الملك (٣١).

ثالثا: الترجمة في العصر العباسي

تستمد الترجمة أهميتها من الدور الأساسي والهام الذي تؤديه وتساهم به في رقي المجتمعات والشعوب، فمن خلالها تتبادل الشعوب فيما بينها الخبرات والتجارب، ومن ثم تبني المجتمعات حضارتها وثقافتها، لأنها تبدأ من حيث انتهى الآخرون وهذا ما فعله المسلمون عندما استمدوا بعض عناصر حضارتهم من الحضارات السابقة على الإسلام مثل الحضارة اليونانية وغيرها (٣٢). فلقد اجتمعت عدة عوامل أدت إلى ازدهار الحركة الفكرية في دولة الإسلام الكبرى، الأموية ثم العباسية ومن هذه العوامل أن العباسيين أرادوا الاستفادة من ثقافات الشعوب الأخرى مثل الفرس والهنود واليونان وأخذوا منهم كل ما يحتاجونه من علوم وفنون وبما يتناسب مع عقيدتهم وخصوصا الفرس ومن أسباب ازدهار الحركة الفكرية أن أهل الذمة عاشوا عشية طيبة تحت رعاية دولة الإسلام ومارسوا حياتهم الطبيعية وأدوا شعائهم الدينية بحرية تامة فضلا عن تقدير الخلفاء والوزراء والمسؤولون في الدولة لذوى المواهب منهم فساهموا بكل طاقتهم في النهضة الفكرية فقد كان لمعرفتهم باللغات الأجنبية خاصة السريانية واليونانية أكبر الأثر في اعتماد الخلفاء عليهم في حركة الترجمة من اللغة اليونانية إلى اللغة العربية.

وكان لتحسن أحوال المعيشة للناس أثره على طلاب العلم فلم يجدوا أي صعوبة في الرحيل إلى البلاد لطلب العلم فكان هذا أيضا من أسباب ازدهار الحركة الفكرية إضافة إلى توافر استعمال الورق في الكتابة (٣٣) وكذلك العباسيون، أي أن شعوب الدولة الإسلامية الكبرى على قدم المساواة لا فرق بين عربي أو أعجمي إلا بالتقوى وقد أدت حركة الترجمة التي نشطت في العصر العباسي الأول إلى ازدهار الحركة الفكرية لأنها اشتملت على نقل التراث اليوناني والفارسي والهندي إلى العربية وادى ذلك إلى جعل العلوم العلمية أو التجريبية في متناول المسلمين حيث استفادوا منها بل وأضافوا إليها خلاصة خبراتهم فقد ازدهرت ترجمة الكتب العلمية في العصر العباسي الأول بالأخص في عهد الخليفة المنصور، ويعد الخليفة المنصور أول خليفة ترجمت له الكتب من اللغات الأجنبية إلى العربية ومن هذه الكتب، كتاب كليلة ودمنة، وكتاب السند والهند، وقد ترجمت له أيضا مؤلفات لأرسطو في المنطق وغيره وترجم له أيضا كتاب المجسطي لبطليموس وكتاب افليدس بل والكثير من الكتب القديمة من اليونانية والفهلوية والفارسية والسريانية ومن ثم خرجت الكتب المترجمة إلى الناس ونظروا فيها (٣٤).

وازدهرت حركة الترجمة أيضا في عهد الخليفة هارون الرشيد فقد كان محبا للعلم، حيث اسند إلى إسحاق بن ماسوية مهمة ترجمة الكتب التي حصل عليها من غزواته في بلاد الروم وقد كانت كلها يونانية اللغة (٣٥) كما استعان بمترجمين من لبنان ومصر وسوريا سواء أكانوا مسلمين أو غير مسلمين ممن

كانوا يتقنون لغة أجنبية إلى جانب اللغة العربية ، كما انشأ دار الحكمة في بغداد ، بل وحرص على تزويدها بالكتب التي نقلت من آسيا الصغرى والقسطنطينية (٣٦) مع ملاحظة أن الترجمات التي تمت في عهد المنصور والرشيد قد فقدت ولم يبق سوى الكتب التي ترجمت في عهد المأمون . اهتم المأمون بالفلسفة اليونانية وخصوصا فلسفة أرسطو . ونشطت حركة الترجمة في عهد الخليفة المأمون . ولم يكتف بترجمة الكتب المتوفرة لديه بل أرسل إلى إمبراطور بيزنطة " تيوفيل" يطلب منه إرسال كتب الحكمة إليه وعندما وصلت اختار لها امهر المترجمين وكلفهم بترجمتها ثم حث الناس على قراءتها(٣٧)

وتعد حركة النقل والترجمة التي حدثت في العصر العباسي أول حركة منظمة في التاريخ حيث كانت حركة الترجمة في العصر الأموي لا تخرج عن كونها محاولات فردية ترتبط بنشاط خلفاء أفراد لا نظام خلافة متعاقب حيث اعتبر العباسيون الترجمة أساس جوهري بل وركيزة هامة من ركائز دولتهم وتميزت حركة الترجمة في العصر العباسي بتعدد مصادرها حيث ترجم العرب عن اليونانية والفارسية والهندية والقطبية كما تميزت أيضا بتنوعها حيث اشتملت على كل العلوم والمعارف على اختلافها من منطق وفلسفة وكيمياء ، وأدب ، وفلك ، ورياضيات (٣٨)

وهنا يجب الإشارة إلى أن معظم المهتمين والدارسين للترجمة يغضون الطرف عن دور الجاحظ في انه أول من نظر للترجمة وتحدث عنها كعلم ووضع شروطا للترجمة وممارستها ومن يمارسها حيث ذكر في كتاب (الحيوان) ما يمثل أقدم نظرية في الترجمة (٣٩).

وبعد هذا العرض السريع لحركة الترجمة في عصر ازدهارها الأول يمكن بلورة الخصائص والسمات العامة لتلك الحركة في النقاط التالية :

١. **من حيث النشأة والتطور:** بدأت الترجمة في عصر بنى أمية بداية بسيطة عندما اخذوا ينقلون عن الأمم الأخرى شفاهة ، ثم بالترجمة المنتظمة بعد ذلك ويمكن القول بأنه لم يكن لترجمة الكتب إلى العربية الحظ الوفير في عهد بنى أمية وان يرجع الفضل في أولى المحاولات إلى خالد بن يزيد ، ثم نشطت حركة الترجمة في الدولة العباسية فقد كان أبو جعفر المنصور أول خليفة عباسي اهتم بالترجمة ثم هارون الرشيد فتعهد بها حتى نمت ونشطت (٤٠) ، ثم تلقاها ابنه المأمون فشجعها حتى ازدهرت واتسع مجالها . وكان عهده من أزهر العهود للترجمة ولم تنته بعد ولكنها تأرجحت بين الجمود والقوة من حين لآخر .

٢. **موضوعات الترجمة :** نجد أن الترجمة شملت الكثير من العلوم مثل الفلك والرياضيات والفلسفة والمنطق والكيمياء والهندسة والطب أما الأدب فلم يترجموا منه إلا القليل.

٣. **لغات الترجمة:** ترجم العرب عن لغات كثيرة ، فترجموا عن الفارسية وعن الهندية والسريانية ولكن اللغة اليونانية تعد المصدر الاساسي الذي ترجموا عنه

٤. **طريقة الترجمة وأسلوبها:** كان هناك طريقتان للمترجمين في العصر العباسي:

الطريقة الأولى: ترجمة اللفظ أو الترجمة الحرفية وهذه طريقة رديئة بسبب انه لا توجد في الكلمات العربية كلمات تقابل جميع الكلمات الأعجمية وينتج عنها أن تقع في خلال النقل الكثير من الألفاظ الأعجمية على حالها ، .

الطريقة الثانية : ترجمة المعنى أى أن يأتي بالجملة فيحصل معناها في ذهنه ويعبر عنها من اللغة الأخرى بجملة تطابقها .

وقد كانت الطريقة الأولى الأكثر انتشارا في بداية هذا العصر ثم انتشرت الطريقة الثانية بشكل كبير ويرجع السبب وراء انتشار الطريقتين في هذا العصر إلى أن الترجمة كانت ترجمة فردية على الرغم من سماتها حيث كان يبذل كل مترجم جهده وحده أو ينصرف في النقل على حسب اجتهاده (٤١).

الترجمة في الأندلس :

لقد تطورت اللغة العربية بفضل الترجمة حيث اكتسبت ألفاظا ومصطلحات علمية جديدة ذات مصادر فارسية ورومية، وامتد هذا التطور من القرن الثاني حتى الخامس الهجري. وكان الأوروبيون لا يعرفون إلا الشيء القليل عن الترجمات العربية ولم نعثر حتى اليوم على بعض النصوص اليونانية الأصلية حيث اهتم الأوروبيون بالحضارة العربية الإسلامية عند احتكاكهم بالأندلس وفي القرن الحادي عشر الميلادي عكف علماء النصارى على ترجمة علوم العرب وفنونهم، خاصة عندما عرفوا ان الغرب قد ترجموا اغلب مؤلفات اليونان بل واقتبسوا من فكرهم الكثير والكثير. وقد لقت هذه الترجمات قبولا حسنا لدى ملوك النصارى، بل انتشرت في كل أنحاء أوروبا على الرغم من تحفظ بعض الكنسيين (المتشددين) (٤٢). ولقد توافد الكثير من طلبة العلم على المدن الأندلسية من كل أنحاء أوروبا خاصة شمال اسبانيا وفرنسا وإيطاليا وإنجلترا وألمانيا لتلقى العلم والفنون العربية الإسلامية لدرجة أن الكثير منهم تعلم اللغة العربية مما جعلهم يدرسون علوم العرب بلغتها الأصلية

لقد كان هؤلاء الطلاب الذين تلقوا العلم وتعلموا على يد شيوخ المسلمين في الأندلس الحجر الاساسي في بعث حركة الترجمة في أوروبا وقامت الكنيسة في القرون الوسطى على محاربة الفلسفة ومنع الاشتغال بعلوم العرب حيث اعتبرت ذلك ضربا من ضروب الكفر وقد حرص بعض المترجمين الأوروبيين على عدم ذكر أسماء المؤلفين العرب بسبب الحقد الذي كانوا يكنوه للعرب والمسلمين لدرجة أن منهم من كان يضع اسمة بدلا من اسم المؤلف العربي ، او أبقى على الكتاب المترجم مجهول المؤلف (٤٣)، أما بعض المترجمين المسيحيين الذين وظفتهم الكنيسة قد عملوا على تحريف التعاليم الإسلامية وتحريض الأوروبيين على معاداة الإسلام والمسلمين . ومن الجدير بالذكر أن نشير إلى أن طليطلة الأندلسية تعد بعد سقوطها على يد النصارى بقيادة الملك الفونسو السادس في عام (٤٧٨ هـ - ١٠٨٥ م) أول مدينة ظهرت فيها حركة الترجمة ، وكانت المكتبات الحافلة بالمؤلفات العربية من أهم العوامل التي شجعت النصارى على الترجمة ونقل كتب العرب إلى اللغة اللاتينية وجعلوا من طليطلة مركز مهما انتشرت منه فنون العرب المسلمين وعلومهم إلى أوروبا (٤٤) إذن كانت الأندلس نقطة انطلاق جديدة للترجمة عن العربية، حيث ظهرت المحاولات الأولى لترجمة القرآن الكريم بوصفة الكتاب المقدس عند المسلمين وظهرت الترجمة الأولى عام ١١٣٠ م بأمر وتوجيه من رئيس رهبان دير (كلوني) بطرس الموقر. ولقد تولى مهمة الترجمة (روبرت القطوني) ثم تلتها ترجمة جماعة دير (كلوني) عام ١١٤٣ م . وخلال القرنين الثالث عشر والرابع عشر الميلاديين كثرت ترجمات القرآن إلى اللغة القشتالية بدلا من اللاتينية (٤٥) أما في العهد العثماني قد غابت الترجمة عند العرب بل وأصاب اللغة العربية الجمود كما انعدمت الدراسات العلمية والفلسفية والأدبية ، بسبب الحصار الذي فرضه الأتراك العثمانيون على الثقافة العربية .

وقد عمل الأوروبيون على هضم علوم العرب وتهذيبها ثم طبقوها في كل فروع الحياة ، إلى أن تفوقوا في اغلب الميادين . أما هذه الحضارة لم يكتب لها النجاح في بلاد العرب بعد القرن الخامس عشر الميلادي وذلك بسبب العصبية وحُب السلطة والقضاء على المذهب العقلي مما نتج عنه انحطاط حضارة العرب وسقوط البلاد العربية تحت الاستعمار الأوروبي (٤٦).

حركة الترجمة في مصر في عهد الحملة الفرنسية:-

ان الترجمة أثناء حملة نابليون بونابرت على مصر والتي سبقت عصر النهضة بمصر في عهد محمد على لم تكن على درجة من الاتساع والشمولية . كما كان الحال خلال ولاية محمد على لأنها كانت في عهد الحملة الفرنسية نوعان : ترجمة رسمية ، وترجمة علمية ، فالحملة من الناحية الرسمية كان لها اثر في هذا النقل ، وكانت في اشد الحاجة إلى مترجمين دائمين ينقلون عنها الأوامر ويترجمون المنشورات ويسجلون محاضر الدواوين ، ويكونوا الوسطاء في نقل الحديث بين الحكام والمحكومين . وقد استعانت أول الأمر بجماعة من أسرى البحارة المسلمين الذين كانوا تحت ايدى فرسان القديس يوحنا بجزيرة مالطة وقد اشتركوا مع المستشرقين من علماء الحملة في ترجمة المنشور الذى أعدته نابليون بالفرنسية والذى طبع على ظهر البارجة (الشرق) إحدى سفن الأسطول فى المطبعة العربية . (٤٧) ليكون جاهزا للتوزيع على المصريين وقت نزول الفرنسيين إلى مصر . وبعد التغلب على المماليك وفرارهم. قام نابليون بوضع الأسس لحكومة جديدة يشترك فيها زعماء المصريين ، ليستعين بهم فى إدارة شئون البلاد وقد نص فى الأمر الصادر بتكوين الديوان أن يكون أعضاؤه تسعة ينتخبون من بينهم واحد للرئاسة، وان يختاروا سكرتيرا (كاتم سر) من غير الأعضاء ويعينوا اثنين من الكتبة والترجمة يعرفان اللغة الفرنسية والعربية (٤٨)

ويمكن تقسيم جماعة المترجمين الرسميين فى عهد الحملة إلى :-

- ١- الأسرى الذين كانوا فى جزيرة مالطة
- ٢- العارفون باللغة العربية من رجال الحملة الفرنسية
- ٣- المترجمون السوريون
- ٤- المترجمون المصريون

أما الترجمة العلمية فقد بدا بها المستشرقون من علماء الحملة، فقد أسس نابليون المجمع العلمى المصرى ، وكانت مكتبة المجمع عامرة بآلاف الكتب ومن بينها الكثير من الكتب الإسلامية (٤٩) هذا عن حركة الترجمة الرئيسية والعلمية فى مصر فى عهد الحملة الفرنسية (١٧٩٨ - ١٨٠١م) وان كان قد قدر للحملة أن يطول عمرها فى مصر لنشطت هذه الحركة وأثمرت غير إنها انقطعت بعد خروج الحملة فترة من الوقت على أن تبدأ مرحلة جديدة أكثر نشاطا وأوفر نتاجا فى عهد محمد على (٥٠)

حركة الترجمة فى مصر فى القرن التاسع عشر :

أراد محمد على أن ينهض بمصر وينتقل بها من حالة الفوضى التي سادتها بعد جلاء الفرنسيين عنها إلى حالة استقرار رغبة منه لنقلها من عصور التردى والظلام إلى عصر النهضة. حيث أدرك هذا الرجل الامى الذى لم يجيد القراءة والكتابة إلا بعد أن تخطى سن الأربعين أن الطريق الوحيد للإصلاح هو تعليم وتنقيف أبناء مصر فكان مولعا بمعرفة كل ما يحدث فى الدول المتقدمة وقد عرفة القنصل الانجليزى جون بوزنج عن قرب وشرح شخصيته حيث ذكر فى تقريره انه " ما من شئ ساعد على تكوين شخصيه محمد على مثل ما امتاز به من الشغف بتحصيل العلم فقد أصر بان يترجم له عدد كبير من المؤلفات التى قامت بطبعها ونشرها جمعية نشر الثقافة النافعة

Society for, the Diffusion of useful know ledge"

وفى ذلك الوقت كانت أوروبا متقدمة جدا حيث قطعت شوط كبيرا من التطور. وكان محمد على يريد أن يجد وسائل فعالة تمكنه من نقل هذه المدنية حيث اهدى إلى أفضل الوسائل هذه إلى الاستعانة بالترجمة والتي اعتبرها أساس نقل الثقافة الأوروبية إلى مصر (٥١).

لقد اتجهت الترجمة في عصر محمد علي لخدمة المدارس ، والمصانع ، والجيش ، والأسطول ، والإدارات : أى لخدمة المنشآت الحديثة التي أقامها محمد علي ، ولذلك نجد الكتب في هذا العصر كانت تترجم في هذه العلوم والفنون : الطب الشرعى ، الطب البيطرى ، العلوم الطبيعية مثل الكيمياء ، والنبات ، والحيوان ، والعلوم الرياضية ، والعلوم الحربية والبحرية والعلوم الاجتماعية او الأدبية كالتاريخ والجغرافيا . (٥٢)

وكان محمد علي يرسل البعثات إلى إيطاليا وفرنسا لتعلم اللغة الإيطالية والفرنسية والتركية لتمكين من ترجمة الكتب الأجنبية المطلوب ترجمتها ولم يتوان محمد علي من إرسال بعثات من شيوخ الأزهر بالترجمين لمساعدتهم على ضبط اللغة ووضع المصطلحات المناسبة . ولم يلاحظ في هذه المرحلة أى نوع من التخصص في الترجمة حيث أن الطبيب يترجم في التاريخ والمتخصصين في صناعة النسيج يترجمون فن الجغرافيا والنصوص المترجمة لم تكن في جميع الحالات مأخوذة من كتاب واحد بل من عدة كتب وقد تلحق بها فصول من كتب عربية الأصل (٥٣)

ويمكن تتبع حركة الترجمة في عصر محمد علي في ثلاث مراحل:

الأولى : هى المرحلة التي اعتمد فيها محمد علي ، على المترجمين الأجانب ، لعدم توفر الكوادر المصرية ، فى نقل علومهم ، ولكنهم لم يكونوا أكفاء فى ذلك بسبب عدم معرفتهم وإلمامهم باللغة العربية ، ولعدم انتمائهم إلى الأمة العربية ، ولعدم معرفتهم بعادات العرب وتقاليدهم .

الثانية : مرحلة المبعوثين المصريين فى أوروبا والتي بدأت عام ١٨٣١ وانتهت بنهاية عصر محمد علي ١٨٤٩م

الثالث : مرحلة خريجي مدرسة الألسن التي أنشأها محمد علي ١٨٣٥م وظلت تخرج الأفواج حتى اغلقها عباس فى أوائل الخمسينات .

وفى النصف الثانى من القرن التاسع عشر أصيبت الترجمة بحالة من الضعف أثناء فترة حكم سعيد وعباس ، ولكنها عادت مرة أخرى وقويت فى عهد إسماعيل الذى كان حريصا على تقوية الجيش المصرى فشجع بعثات الضباط إلى فرنسا وأمر بترجمه الكثير من الكتب العسكرية وانعكس كل هذا على حركة الترجمة فزادت الكتب المترجمة فى الربع الأخير من القرن التاسع عشر (٥٤) نخلص من ذلك الى ان تاريخ الترجمة طويل وحافل بالشواهد على حرص كل الأمم على رعاية الترجمة حق رعاية ، وعلى الأخذ بكل الأسباب التي تعمل على تشجيعها ونجاحها ، وذلك لأنها وجدت فيها فوائد لاتنتهى وليس غريبا أن تكون الدولة المتقدمة اشد حرصا على ذلك من الدول النامية التي هى اشد حاجة للاطلاع على فكر وثقافة الأمم المتقدمة (٥٥). ومن أهم تجارب الترجمة المنظمة فى العالم العربى حديثا :

١- **لجنة التأليف والترجمة والنشر :** وقد نشأت فى مصر فى بداية القرن العشرين. وتعد مثالا جيدا للعمل الجاد والمثمر بين المثقفين، وقد قامت اللجنة بترجمة العديد من الكتب الموسوعية الغربية مثل تاريخ الفلسفة الغربية لبرتراند راسل ، وقصة الحضارة لديورانت ومجموعة من أمهات الكتب العلمية والأدبية والتربوية . وقد ساهم العمل فى اللجنة إلى ظهور جيل متمكن من المترجمين العرب ، ووضع قواعد لتعريب المصطلحات العلمية المترجمة أو تقريبها من العربية وهى عوامل ساهمت فى دفع عجلة الترجمة فى العالم العربى (٥٦)

٢- **مشروع الألف كتاب الأول والثانى :** حيث ظهرت الإصدارات الأولى لهذا المشروع عام ١٩٥٥ بإشراف الإدارة الثقافية التابعة لوزارة التعليم المصرية وقد اهتم بأمهات الكتب العلمية وشمل العلوم البحتة ، والعلوم التطبيقية والمعارف العامة ، والفلسفة والعلوم الاجتماعية ،

واللغات وتوقف العمل به عام ١٩٦٩، واستأنف العمل به عام ١٩٦٩ م تحت عنوان مشروع الألف كتاب الثاني عام ١٩٨٦ عن الهيئة المصرية العامة للكتاب . وقد اهتم بترجمة الكتب الحديثة وقد قسمت إصدارات المشروع إلى ١٩ فرعاً.

٣- **المركز القومي للترجمة ، المجلس الأعلى للثقافة :** وقد بدأت أول إصدارات المشروع في يناير عام ٢٠٠٠ وفي بداية عام ٢٠٠٦ احتفل المشروع بإصدار الكتاب الألف (٥٧) . ويهدف المشروع إلى إشاعة روح العلم والعقلانية والتجريب ووضع القارئ في قلب حركات الإبداع والفكر العالمية من خلال ترجمة الأصول المعرفية التي أصبحت بمثابة الإطار المرجعي للثقافة الإنسانية المعاصرة

٤- **المنظمة العربية للترجمة :**

أنشئت عام ١٩٩٩ م في بيروت وتهدف إلى نقل المعارف ، ونشر الفكر العالمي وتطوير اللغة العربية . وتعمل المنظمة من خلال إقامة شبكة من العلاقات مع العاملين بالترجمة في العالم العربي وتبادل المعلومات عن جهود الترجمة القائمة والمستقبلية (٥٨)

٥- **مشروع كلمة هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث :**

يقوم هذا المشروع بإعلان قائمة من مائة كتاب من الكتب المنشورة بكل اللغات ويتم اختيارها في مجالات العلوم والآداب والتاريخ . حيث يتم تصنيفها وترجمتها ونشرها وتوزيعها.

٦- **مشروع (الشروق) بنجوين لترجمة كلاسيكيات الأدبين العربي والغربي :**

وهو من أحدث مشاريع الترجمة في العالم العربي وهو يقوم على شراكة بين (دار بنجوين، ودار الشروق المصرية) حيث تم الاتفاق في نوفمبر ٢٠١٠ على ترجمة كلاسيكيات بنجوين التي اشتهرت بها الدار وإعادة إصدارها باللغة العربية للقارئ العربي في الوقت الذي يتم فيه ترجمة العديد من عيون الأدب العربي القديم والحديث إلى اللغة الانجليزية وتقديمها للقارئ العربي وسيتم طرح هذه الإصدارات في صورة رقمية وورقية وسيعمل المشروع الذي سيبدأ إصداره العام الحالي على إصدار ٢٠ كتاباً مترجماً إلى العربية سنوياً (٥٩).

ثالثاً : الدراسة التحليلية

قامت الباحثة بإعداد قائمة بيبليوجرافية بالأعمال المترجمة اعتماداً على المصادر التالية:

١- **سجلات الوارد بدار الكتب**

٢- **سجلات المركز القومي للترجمة**

٣- **إصدارات المجلس الأعلى للثقافة**

وقامت الباحثة بتجميع هذه التسجيلات في ملف ورقة عمل Excel تضمن البيانات التالية لكل تسجيل:

١- اسم الكتاب	٧- اللغة المترجمة عنها
٢- اسم المؤلف	٨- الترقيم الدولي
٣- المترجم	٩- مقاس الكتاب
٤- سعر البيع للجمهور	١٠- نوع الغلاف
٥- التصنيف	١١- السنة
٦- التصنيف الفرعي	١٢- الناشر

وبعد تجميع ما كان متاح من البيانات السابقة للتسجيلات قامت الباحثة بإعادة ترتيب التسجيلات ومراجعتها ومن المراجعة تبين وجود اختلافات في تسجيل البيانات البيبليوجرافية للتسجيلات حيث وردت أسماء لدور نشر بأكثر من صيغة فتم توحيدها. وبعد ذلك تمت عملية إنشاء جداول من البيانات الموجودة بملف التسجيلات ثم تلت ذلك عملية مراجعة بيانات الجداول وتصحيحها من واقع الجداول الناتجة وإعادة إنشاء الجداول النهائية وتلت تلك المرحلة الأخيرة تحليل الجداول واستخراج النتائج منها هي كالآتي:-

(١) الاتجاهات الزمنية

الجدول التالي يوضح التوزيع العددي الزمني للانتاج محل الدراسة

جدول (١) الاتجاهات الزمنية

السنة	العدد	النسبة
٢٠٠٦	٣٩	%١.٦٧
٢٠٠٧	٢١٢	%٩.١٠
٢٠٠٨	٤٥٠	%١٩.٣٢
٢٠٠٩	٥٩٥	%٢٥.٥٥
٢٠١٠	٤٥٩	%١٩.٧١
٢٠١١	٢٢٩	%٩.٨٣
٢٠١٢	١٦٤	%٧.٠٤
٢٠١٣	١٦٠	%٦.٨٧
٢٠١٤	١٦	%٠.٦٩
مجهول السنة	٥	%٠.٢١
المجموع	٢٣٢٩	%١٠٠.٠٠

حظيت ثلاث سنوات فقط بثلاثي الإنتاج الفكري وجاءت سنة ٢٠٠٩ في الصدارة برصيد ٥٩٥ كتابا ونسبة ٢٥.٥٥% تليها سنة ٢٠١٠ برصيد ٤٥٩ كتابا ونسبة ١٩.٧١% ثم تلتها سنة ٢٠٠٨ برصيد ٤٥٠ كتابا ونسبة ١٩.٣٢% وأما باقي سنوات الدراسة فكانت جميعها أقل من ١٠%. ويمكن إرجاع ذلك الي تغيرات العرض والطلب والإقبال على الكتب من القراء والمتخصصين.

(٢) الاتجاهات الموضوعية

الجدول التالي يوضح التوزيع الموضوعي للانتاج محل الدراسة

جدول (٢) الاتجاهات الموضوعية

الموضوع	العدد	النسبة
آثار	٢	%٠.٠٩
الأداب	٤٤٩	%١٩.٢٨
التاريخ والجغرافيا	٣٨٤	%١٦.٤٩
التراجم	٤٣	%١.٨٥
الديانات	٧	%٠.٣٠
العلوم الإجتماعية	١٧٨	%٧.٦٤
العلوم البحتة	١٢٠	%٥.١٥

النسبة	العدد	الموضوع
٣٣.٩٢%	٧٩٠	العلوم التطبيقية
٣.٩٥%	٩٢	الفلسفة
٨.٨٤%	٢٠٦	الفنون
٠.٦٤%	١٥	اللغات
٠.٨٦%	٢٠	المعارف العامة
٠.٩٠%	٢١	علم النفس
٠.٠٩%	٢	بدون موضوع
١٠٠.٠٠%	٢٣٢٩	المجموع

جاء في صدارة الموضوعات موضوع العلوم التطبيقية برصيد ٧٩٠ كتابا ونسبة تزيد عن ثلث مجموع الكتب كلها ولهذا دلالة واضحة على تزايد الاهتمام بالعلوم والرغبة القوية في الانتقال إلى مجتمع متقدم.

وفي المرتبة الثانية جاء موضوع الآداب برصيد ٤٤٩ كتابا ونسبة ١٩.٢٨% وهو ما يؤكد أن المجتمع بكافة فئاته لا يزال الأدب يحظى باهتمام بالغ فيه وهو ما لا يمكن إغفاله فالجانب الوجداني من الإنسان بحاجة إلى الإشباع الحسى وهو ما أكدته تزايد أعداد كتب الآداب.

وفي المرتبة الثالثة وبنصيب ٣٨٤ كتابا جاء موضوع "التاريخ والجغرافيا" بما يمثله هذا الجانب من حركة للزمان والمكان في إطار بنية متطورة أثرت فيها التكنولوجيا من خلال الاكتشافات المتجددة لحقائق تاريخية مجهولة أو لتقنيات جديدة ومتطورة في المعالجة الجغرافية باستخدام الأقمار الاصطناعية والحاسبات الآلية ونظم التحديد المكانية المعتمدة على القمر الاصطناعي والهاتف المحمول فيما يعرف باسم GPS وهو ما جعل شركة Google الأمريكية تطرح مشروعها العملاق Google maps لدعم خدمات وتطبيقات GPS.

وفي المرتبة الرابعة بنصيب ٢٠٦ كتابا ونسبة ٦.٨٤% جاء موضوع الفنون بما تمثله من جانب جديد من اهتمامات المجتمع يحاول فيه الاستعانة بخبرات ومهارات الغرب في هذا المنحى. أما المرتبة الخامسة فكانت من نصيب العلوم الاجتماعية برصيد ١٧٨ ونسبة ٧.٦٤% بما يحمله هذا الجانب من دراسات تخدم المجتمع من خلال نقل خبرات المجتمعات المتقدمة للاستفادة بها في المجتمع المصرى والعربى.

وتلى ذلك العلوم البحتة ثم الفلسفة فالتراجم حتى بلغت في الديانات والآثار كتابين فقط لكل منهما ولعل هذا مرجعه إلى قلة الاهتمام بهذه المجالات والموضوعات التى قد لا تهم سوى عدد قليل من القراء والمتخصصين.

(٣) أنواع الطبعات

الجدول التالي يوضح التوزيع الموضوعي للانتاج محل الدراسة

جدول (٣) التوزيع وفقا لأنواع الطبعات

نوع الطبعة	العدد	النسبة
عادي	١٠٧٠	٤٥.٩٤%
فاخر	٣٥	١.٥٠%
غير محدد	١٢٢٤	٥٢.٥٥%
المجموع	٢٣٢٩	١٠٠.٠٠%

كانت أغلب الطبعات كما يظهر من الجدول تطبع في طبعات عادية فالتجليد العادي كان أكثر انتشارا وجمهوره أكثر بينما كانت الكتب ذات التجليد الفاخر لا يقبل عليها إلا فئة خاصة من المشتريين وهو ما ظهر من عددها المحدود الذي اقتصر على ٣٥ كتابا فقط. تركزت أغلبها في موضوعات الآداب والعلوم الإجتماعية والتاريخ والجغرافيا برصيد ١٢ و ٧ و ٦ كتاب على التوالي. وكانت كلها تنتمي للمركز القومي للترجمة. ولعل هذا مبرره أن الكتب المترجمة نفسها مرتفعة الثمن فإذا أضيف لها التجليد الفاخر أصبح الثمن أكثر ارتفاعا مما قد يقلل من الإقبال عليها. وكان منها قصص الحيوان (٦ أجزاء) وكتاب الطبيعة لارسطوطاليس ترجمة اسحق بن حنا (جزئين) وكتاب الفكر السياسي في القرن العشرين (جزئين)، وكتاب المرجع في علم النفس السياسي (جزئين).

(٤) التوزيع اللغوى

الجدول التالي يوضح التوزيع اللغوى للانتاج محل الدراسة

جدول (٣) التوزيع وفقا للغات

اللغة	العدد	النسبة
الأذربيجانية - التركية	١	٠.٠٤%
الأردية	١١	٠.٤٧%
الأسبانية	٦٥	٢.٧٩%
الألمانية	٥٤	٢.٣٢%
الإنجليزية	٥٧٢	٢٤.٥٦%
الإنجليزية - العربية	١	٠.٠٤%
الإنجليزية - الفرنسية	١	٠.٠٤%
الإيرانية	١	٠.٠٤%
الإيطالية	٧	٠.٣٠%
البرتغالية	١	٠.٠٤%
البنغالية	٢	٠.٠٩%
البوسنية	١	٠.٠٤%
البولندية	١	٠.٠٤%
التجريدية	١	٠.٠٤%

اللغة	العدد	النسبة
التركية	١٠	%٠.٤٣
الحبشية	١	%٠.٠٤
الروسية	١٥	%٠.٦٤
السريانية	٣	%٠.١٣
السواحيلية	١	%٠.٠٤
الصينية	٧	%٠.٣٠
العربية	٢	%٠.٠٩
الفارسية	٤٦	%١.٩٨
الفارسية / العربية	٢	%٠.٠٩
الفرنسية	١٠٢	%٤.٣٨
الفنلندية	٢	%٠.٠٩
الكردية	١	%٠.٠٤
الكورية	٦	%٠.٢٦
اللاتينية	١٧	%٠.٧٣
المجرية	٢	%٠.٠٩
النرويجية	٢	%٠.٠٩
الهوسا	١	%٠.٠٤
الهولندية	١	%٠.٠٤
الهيروغليفية	١	%٠.٠٤
اليابانية	١	%٠.٠٤
البوغوسلافية	١	%٠.٠٤
اليونانية	٢٢	%٠.٩٤
بدون لغة	١٣٦٤	%٥٨.٥٧
المجموع	٢٣٢٩	%١٠٠.٠٠

كانت هناك ١٣٦٤ تسجيلية بنسبة ٥٨.٥٧% مجهولة اللغة المترجم منها. وكانت النسبة الباقية ٤١.٠٣% توزعت على ٣٦ لغة نالت اللغة الإنجليزية فيها النصيب الأكبر بعدد ٥٧٢ وبنسبة ٢٤.٥٦% وهذا أمر طبيعي فاللغة الإنجليزية هي اللغة الأولى في العالم كما أنها اللغة الأكثر تواجدا في المجتمع المصري بعد اللغة العربية باعتبارها اللغة الثانية للتعليم النظامي المصري ولغة ثانية في الاستخدام العام.

وحظيت اللغة الفرنسية برصيد ١٠٢ كتابًا ونسبة ٤.٣٨% وهو أمر أيضا طبيعي لما تحظى به اللغة الفرنسية ودولة فرنسا من علاقات تاريخية وحضارية وثقافية مع مصر إضافة إلى كونها اللغة الأجنبية الثانية بعد الإنجليزية في التعليم النظامي المصري.

وفي المرتبة الثالثة جاءت اللغة الأسبانية ٦٥ كتابًا بنسبة ٢.٧٩% وهو أمر لافت للنظر ولعل مبرره الجانب التاريخي العربي والإسلامي لأسبانيا حيث كانت دولة الأندلس الإسلامية. وفي المرتبة الرابعة جاءت اللغة الألمانية برصيد ٥٤ كتابًا وبنسبة ٢.٣٢% وهو أمر طبيعي لما لمصر من علاقات تكنولوجية

وثقافية وتعليمية مع ألمانيا. أما اللغة الفارسية والتي حظيت برصيد ٤٦ كتابًا ونسبة ١.٩٨% فهو أيضًا أمر لافت للنظر ولعل مبرره الجانب التاريخي للدولة الفارسية وعلاقتها بالعالم العربي.

وحظيت اللغة اليونانية برصيد ٢٢ كتابًا ونسبة ٠.٩٤% مقابل ١٧ كتابًا للغة اللاتينية ونسبة ٠.٧٣% ولعل هذا مرجعه ذخائر التراث اليوناني واللاتيني في مختلف العلوم القديمة كالطب والمنطق والفلسفة.

وحظيت اللغة الروسية على نسبة ٠.٦٤% مقابل ٠.٤٧% للغة الأردية ولعل هذا مرجعه التقارب مع دول هذه اللغات وازدياد البعثات التعليمية والطلاب الوافدين أو المسافرين إليها.

وحظيت اللغة التركية على عدد ١٠ كتب بنسبة ٠.٤٣% ويمكن تبرير هذا بوجود علاقات تاريخية بين البلدين فضلًا عن التجارة والرحلات السياحية فضلًا عن العمل والسفر للشباب المصري والتركي بين الدولتين.

والأمر اللافت للنظر هنا هو النسبة الضئيلة التي حظيت بها اللغة الإيطالية رغم تقارب العلاقات مع إيطاليا فلم تتجاوز ٧ كتب ونسبة ٠.٣٠% ولعل هذا يعزى لقلة عدد المترجمين من اللغة الإيطالية أو لقلة الموضوعات المتاحة للترجمة مقابل طغيان من اللغة الإنجليزية على باقي اللغات.

وعلى الصعيد الآخر نجد اللغة الصينية يصل عدد الكتب فيها إلى ٧ كتب مقابل ٦ كتب للغة الكورية وهو ما يدل على ازدياد التواجد التجارى والعلمى الصينى والكورى في المجتمع المصرى.

أما باقي اللغات فقد اقتصر الأمر فيها على كتاب أو كتابين وفى بعض الحالات ثلاثة كتب فقط فظهرت كما لو كانت حالة خاصة أو استثناء من القاعدة.

٥) حصة كل ناشر من الكتب المترجمة

الجدول التالي يوضح التوزيع وفقًا لناشري لانتاج محل الدراسة

جدول (٥) التوزيع وفقًا للناشرين

الناشر	العدد	النسبة
المركز القومى للترجمة	١١٠٥	٤٧.٤٥%
دار الفاروق للنشر	١٥٢	٦.٥٣%
دار علاء الدين	٧٧	٣.٣١%
نهضة مصر للطباعة والنشر	٦٠	٢.٥٨%
مكتبة جرير	٤٣	١.٨٥%
المجموعة العربية للنشر	٣٢	١.٣٧%
الدار العربية للعلوم	٢٦	١.١٢%
دار النيل	٢١	٠.٩٠%
الدار العربية	١٩	٠.٨٢%
دار العلم للملايين	١٨	٠.٧٧%
دار الكتاب العربى	١٨	٠.٧٧%
مجموعة النيل	١٧	٠.٧٣%
دار الميمان للنشر والتوزيع	١٦	٠.٦٩%
المكتبة الحديثة	١٣	٠.٥٦%

الناشر	العدد	النسبة
المجتمع العربي	١٢	%٠.٥٢
مكتبة العبيكان	١٢	%٠.٥٢
دراسات الوحدة	١١	%٠.٤٧
دار الأمل	١٠	%٠.٤٣
الراتب الجامعية	٩	%٠.٣٩
الأهلية للنشر والتوزيع	٩	%٠.٣٩
جربوع للكتب	٩	%٠.٣٩
بيت الأفكار الدولية	٨	%٠.٣٤
دار الفكر	٧	%٠.٣٠
دار إيتراك	٦	%٠.٢٦
دار رسلان	٦	%٠.٢٦
مركز الخبرات المهنية	٦	%٠.٢٦
العربية للنشر	٦	%٠.٢٦
دار الشروق	٥	%٠.٢١
الأوائل	٥	%٠.٢١
الثقافة الدينية	٥	%٠.٢١
صفحات للدراسات	٥	%٠.٢١
دار المدى للثقافة والنشر	٤	%٠.١٧
الدار العالمية للكتب	٤	%٠.١٧
المؤسسة الحديثة	٤	%٠.١٧
الكتب العلمية	٤	%٠.١٧
دار الفقيه	٤	%٠.١٧
مكتبة الأسكندرية	٤	%٠.١٧
هيئة أبوظبي للثقافة والتراث	٤	%٠.١٧
مكتبة الشقري	٤	%٠.١٧
دار المحبة	٤	%٠.١٧
دار الفجر للنشر و التوزيع	٣	%٠.١٣
الرواد للطباعة	٣	%٠.١٣
دار الكتاب الحديث	٣	%٠.١٣
دار الرشيد للطباعة	٣	%٠.١٣
دار السلام للطباعة والنشر	٣	%٠.١٣
الهيئة العامة للكتاب	٣	%٠.١٣
شعاع للنشر والعلوم	٣	%٠.١٣
المؤسسة الجامعية	٣	%٠.١٣
المكتبة العصرية للطباعة	٢	%٠.٠٩
الشبكة العربية	٢	%٠.٠٩
دار القدس للعلوم	٢	%٠.٠٩

النسبة	العدد	الناشر
%٠.٠٩	٢	المكتبة الحديثة للطباعة
%٠.٠٩	٢	الأجيال التسويق
%٠.٠٩	٢	المكتبة الشرقية
%٠.٠٩	٢	دار الساقى
%٠.٠٩	٢	دار الفكر العربي
%٠.٠٩	٢	دار المناهل
%٠.٠٩	٢	شركة دار الفراشة للنشر
%٠.٠٩	٢	عويديات للنشر
%٠.٠٩	٢	مكتبة المجتمع العربي
%٠.٠٩	٢	دار كنوز المعرفة
%٠.٠٩	٢	مركز الخبرات
%٠.٠٩	٢	دار كنعان للدراسات
%٠.٠٩	٢	دار نينوي
%٠.٠٩	٢	دار صفاء للطباعة والنشر
%٠.٠٤	١	مؤسسة حورس
%٠.٠٤	١	شركة القدس للنشر
%٠.٠٤	١	العربية للموسوعات
%٠.٠٤	١	الشرق العربي
%٠.٠٤	١	مؤسسة الإيمان للطباعة
%٠.٠٤	١	السلام
%٠.٠٤	١	شركة الفرسان
%٠.٠٤	١	الرحاب الحديثة
%٠.٠٤	١	مركز الإمارات
%٠.٠٤	١	مكتبة أهل الأثر
%٠.٠٤	١	الدار الجامعية للنشر
%٠.٠٤	١	مكتبة المدارس
%٠.٠٤	١	مكتبة دار إقرأ للنشر
%٠.٠٤	١	هلا للنشر
%٠.٠٤	١	مؤسسة الرحاب
%٠.٠٤	١	دار الهدى
%٠.٠٤	١	دار المسيرة للنشر والتوزيع
%٠.٠٤	١	دار النشر للجامعات
%٠.٠٤	١	دار الحافظ
%٠.٠٤	١	دار الجديد
%٠.٠٤	١	دار التوفيق للطباعة
%٠.٠٤	١	دار النفائس للطباعة
%٠.٠٤	١	دار الأسرة

الناشر	العدد	النسبة
رشاد برس	١	%٠.٠٤
دار ابن حزم للطباعة	١	%٠.٠٤
شباب الجامعة	١	%٠.٠٤
جمعية الدعوة الإسلامية العالمية	١	%٠.٠٤
دار دمشق	١	%٠.٠٤
دار شعاع للنشر والعلوم	١	%٠.٠٤
الوراق للنشر	١	%٠.٠٤
دار كيوان للطباعة والنشر	١	%٠.٠٤
اتحاد الكتاب العرب	١	%٠.٠٤
دار مجدلاوي للنشر	١	%٠.٠٤
دار الكاتب العربي	١	%٠.٠٤
دار الإسراء	١	%٠.٠٤
مجهول الناشر	٤٥٢	%١٩.٤١
المجموع	٢٣٢٩	%١٠٠.٠٠

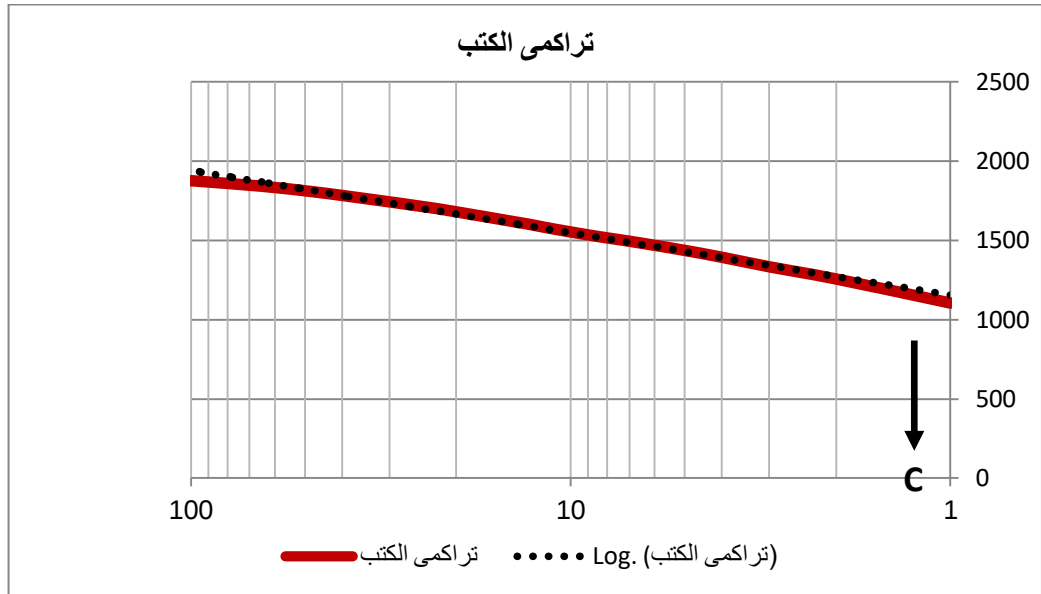
(٦) التوزيع التراكمي لإنتاجية نشر الكتب المترجمة للناشرين

الجدول رقم (٦) والشكل التالي له يوضحا العدد التراكمي لكل ناشر من الناشرين الذين نشروا هذه الكتب المترجمة محل الدراسة

جدول (٦) التوزيع التراكمي لإنتاجية الناشرين

عدد الناشرين	عدد الكتب	مجموع الكتب	رتبة الناشر	تراكمي الكتب	نسبة التراكمي	المجموعة
١	١١٠٥	١١٠٥	١	١١٠٥	%٥٨.٨٧	الأولى
١	١٥٢	١٥٢	٢	١٢٥٧	%٦٦.٩٧	الثانية
١	٧٧	٧٧	٣	١٣٣٤	%٧١.٠٧	الثالثة
١	٦٠	٦٠	٤	١٣٩٤	%٧٤.٢٧	
١	٤٣	٤٣	٥	١٤٣٧	%٧٦.٥٦	
١	٣٢	٣٢	٦	١٤٦٩	%٧٨.٢٦	
١	٢٦	٢٦	٧	١٤٩٥	%٧٩.٦٥	
١	٢١	٢١	٨	١٥١٦	%٨٠.٧٧	
١	١٩	١٩	٩	١٥٣٥	%٨١.٧٨	
٢	١٨	٣٦	١١	١٥٧١	%٨٣.٧٠	
١	١٧	١٧	١٢	١٥٨٨	%٨٤.٦٠	
١	١٦	١٦	١٣	١٦٠٤	%٨٥.٤٦	
١	١٣	١٣	١٤	١٦١٧	%٨٦.١٥	
٢	١٢	٢٤	١٦	١٦٤١	%٨٧.٤٣	
١	١١	١١	١٧	١٦٥٢	%٨٨.٠١	
١	١٠	١٠	١٨	١٦٦٢	%٨٨.٥٥	

عدد الناشرين	عدد الكتب	مجموع الكتب	رتبة الناشر	تراكمي الكتب	نسبة التراكمي	المجموعة
٣	٩	٢٧	٢١	١٦٨٩	%٨٩.٩٨	
١	٨	٨	٢٢	١٦٩٧	%٩٠.٤١	
١	٧	٧	٢٣	١٧٠٤	%٩٠.٧٨	
٤	٦	٢٤	٢٧	١٧٢٨	%٩٢.٠٦	
٤	٥	٢٠	٣١	١٧٤٨	%٩٣.١٣	
٩	٤	٣٦	٤٠	١٧٨٤	%٩٥.٠٥	
٨	٣	٢٤	٤٨	١٨٠٨	%٩٦.٣٢	
١٧	٢	٣٤	٦٥	١٨٤٢	%٩٨.١٤	
٣٥	١	٣٥	١٠٠	١٨٧٧	%١٠٠	



يظهر من الجدول الأول أن ٤٥٢ كتابًا كانت مجهولة الناشر أما العدد الباقي من الكتب ومقداره ١٨٧٧ كتابًا فقد وردت بها بيانات الناشر. ويظهر من الجدول الثاني الذي تم فيه استبعاد الكتب مجهولة الناشر مع تطبيق قانون برادفورد أن ناشر واحد فقط هو المركز القومي للترجمة أنتج ما يقرب من نصف الإنتاج الفكري برصيد ١١٠٥ كتابًا ونسبة ٤٥.٤٧% وهذه المرتبة لم تأت من فراغ فالمركز هيئة رسمية تتبع وزارة الثقافة وتقوم على ترجمة الكتب ذات الطابع المعقّد والرصين، وبخاصة الأعمال التي قد لا تستطيع دور النشر الخاصة ترجمتها، كالموسوعات، والأعمال الكاملة للكاتب والمؤرخين والعلماء الكبار. وقد سعى المركز منذ أن كان "مشروعًا قوميًا للترجمة" إلى أن صار مركزًا مستقلًا في السنوات الأربع الماضية من تاريخه، إلى ترجمة أكبر عدد من الكتب (٢٠٠٠ كتابًا)، ومن أكبر عدد من اللغات (أكثر من ٣٠ لغة). كما أنه لا يصدر أي كتاب إلا بعد الحصول على حقوق النشر. من هنا فهو يتعاون مع عدد كبير

من دور النشر العالمية مثل أكسفورد، كمبريدج، كاليفورنيا، وبيرسوس، برينستون، وفايار، وساج، وفيرسو، وماكميلان^(١).

وكانت بداية المركز تحوله من المشروع القومي للترجمة إلى المركز القومي للترجمة مع مقترح تقدم به أمين عام المجلس الأعلى للثقافة السابق والمشرع على المشروع القومي للترجمة، بمشروع لإنشاء المركز القومي للترجمة، وجاءت أهداف المركز لتؤكد ريادة مصر في عمليات الترجمة، والحفاظ على مكانتها ودورها، والإرتقاء بأوضاع الترجمة، وذلك للوصول إلى معدلات قريبة من المعدلات العالمية في حدها الأدنى، وفتح نوافذ المعرفة أمام القارئ العربي في كل مجالاتها وأقطارها ولغاتها، بعيداً عن هيمنة لغة واحدة أو الإقتصار عليها تأكيداً لمبدأ التنوع الثقافي الخلاق، وسد الثغرات المعرفية الموجودة في ثقافتنا المعاصرة، وفي المجالات العلمية، وتنمية حركة الترجمة عن طريق إعداد المترجمين وتدريبهم وتطوير قدراتهم^(٢). ولأن المركز لا يعد مجرد دار نشر وإنما هو داعم وراع للترجمة في مصر فهو يمنح جائزة سنوية باسم "رفاعة رافع الطهطاوى" رائد الترجمة في العصر الحديث تتكون من شهادة تقدير ودرع تذكاري ومكافأة مالية قيمتها مائة ألف جنيه تمنح عن عمل متميز لمترجم أو مجموعة من المترجمين^(٣).

وفي المرتبة الثانية جاءت دار الفاروق للنشر في الصدارة برصيد ١٥٢ كتاباً ونسبة ٦.٥٣% من الإنتاج وهو أمر طبيعي فالدار تتعامل مع كبرى دور النشر العالمية مثل Hungry Minds و Que و SAMS و Coriolis و New Riders و Info World و maranGraphics و Sybex و Adobe و Macmillan و Macromedia Press و Osborne و Oracle Press و McGraw- Hill و Computer Publishing و Kogan Page و Payne-Gallway و Computer Step. وبلغ إجمالي ما تم ترجمته ونشره في الدار حتى الآن ما يزيد عن ألف وخمسمائة وستة وعشرين كتاباً. وبدلاً على الدور الذي أصبحت تلعبه عدد الجوائز التي نالتها حتى الآن فقد بلغت أحد عشر جائزة على المستوى المحلي والعربي والدولي منها ثمانية في مصر فقط واثنان على المستوى العربي وواحدة على المستوى الدولي ومنهم "جائزة أفضل ناشر للترجمة من وإلى اللغة العربية في مصر لعام ٢٠٠٣". وحصلت على المركز الرابع كأفضل دار نشر على مستوى العالم في مجال الترجمة في معرض فرانكفورت الدولي عام ٢٠٠٤^(٤).

وجاءت دار علاء الدين في المرتبة الثالثة برصيد ٧٧ كتاباً ونسبة ٣.٣١% وهي دار نشر سورية بدأت عملها في مجال النشر والترجمة والتوزيع في نهاية عام ١٩٩١، وبلغ عدد إصدارها من الكتب ٨٥٠ كتاباً حتى عام ٢٠١٠. وفي المرتبة الرابعة جاءت نهضة مصر للطباعة والنشر برصيد ٦٠ كتاباً ونسبة ٢.٥٨% وقد بدأت عام ١٩٣٨ كدار نشر صغيرة واستمرت خلال رحلة طويلة امتدت لأكثر من خمسة وسبعين عاماً تحولت خلالها إلى مجموعة شركات نهضة مصر للنشر التي تتكون من خمس شركات، وأصبح رأس مالها ٢٠٠ مليون جنيه مصري بفريق عمل وصل إلى ١٥٠٠ موظفاً وبلغ عدد الكتب التي يتم إصدارها سنوياً ٥٠٠ كتاباً ومؤلفاً^(٥).

وفي المرتبة الخامسة جاءت مكتبة جريز برصيد ٤٣ ونسبة ١.٨٥% تلتها المجموعة العربية للنشر برصيد ٣٢ كتاباً ونسبة ١.٣٧% تلتها الدار العربية للعلوم برصيد ٢٦ ونسبة ١.١٢% واستمر

<http://www.moc.gov.eg/index.php?lang=ar&Itemid=446>

(٢) <http://nct.gov.eg/about>

(٣) <http://nct.gov.eg/refaah-rafe-tahtawy>

(٤) <http://www.darelfarouk.com.eg/PagesViewer.aspx?PageId=1>

(٥) <http://www.zoyaala-addin.com/Glance.aspx>

عدد الكتب في الانخفاض حتى وصل إلى كتابين فقط مع سبعة عشر ناشرًا وكتاب وحيد مع خمسة وثلاثين ناشرًا.

(٧) الاتجاهات الزمنية الموضوعية

بدأت كتب العلوم التطبيقية في الظهور عام ٢٠٠٦م بعدد محدود من الكتب بلغ ٢٨ كتابًا فقط وتزايد العدد في العام التالي برصيد بلغ ١٢٣ كتابًا . وبلغ عدد كتب العلوم التطبيقية أقصى عدد له عام ٢٠٠٨ برصيد ٢٥٨ كتابًا ثم تراجع العدد إلى ٢٠٥ كتابًا في عام ٢٠٠٩ وأخذ في التراجع بعد ذلك من ١٠٤ كتابًا إلى ٥٥ كتابًا ثم ١٤ كتابًا فكتاب واحد فقط في عام ٢٠١٤.

نفس الأمر حدث في مجال الآداب ولكن مع بعض الاختلافات فقد كان رصيد الكتب عام ٢٠٠٦ صفر ولم يظهر رصيد . وفي عام ٢٠٠٧ بلغ ٣١ كتابًا وبدأ يتزايد بحركة ملحوظة في الأعوام التالية ولم يأخذ شكل التغير الشديد والمفاجئ كما في العلوم التطبيقية فبلغ عدد الكتب ٥٥ كتابًا عام ٢٠٠٨ وتزايد إلى أقصاه عام ٢٠٠٩ بمقدار ١٣٤ كتابًا ثم بدأ في التذبذب مع توجه نحو التراجع.

وكما يلاحظ فقد كان عام ٢٠٠٩ هو سنة القمة لكل الموضوعات والمجالات باستثناء العلوم الاجتماعية واللغات والمعارف العامة فقد بلغت أقصى قيمة لها عام ٢٠١٠. أما الآثار فكان كل ما نالته مجرد كتابين فقط كان صدورهما في عام ٢٠١٣.

جدول (٧) الاتجاهات الزمنية / الموضوعية

الموضوع	٢٠٠٦	٢٠٠٧	٢٠٠٨	٢٠٠٩	٢٠١٠	٢٠١١	٢٠١٢	٢٠١٣	٢٠١٤	٢٠١٥	٢٠١٦	٢٠١٧	٢٠١٨	٢٠١٩	٢٠٢٠	٢٠٢١	٢٠٢٢	٢٠٢٣	٢٠٢٤	٢٠٢٥	٢٠٢٦	٢٠٢٧	٢٠٢٨	٢٠٢٩	٢٠٣٠	٢٠٣١	٢٠٣٢	٢٠٣٣	٢٠٣٤	٢٠٣٥	٢٠٣٦	٢٠٣٧	٢٠٣٨	٢٠٣٩	٢٠٤٠	٢٠٤١	٢٠٤٢	٢٠٤٣	٢٠٤٤	٢٠٤٥	٢٠٤٦	٢٠٤٧	٢٠٤٨	٢٠٤٩	٢٠٥٠	٢٠٥١	٢٠٥٢	٢٠٥٣	٢٠٥٤	٢٠٥٥	٢٠٥٦	٢٠٥٧	٢٠٥٨	٢٠٥٩	٢٠٦٠	٢٠٦١	٢٠٦٢	٢٠٦٣	٢٠٦٤	٢٠٦٥	٢٠٦٦	٢٠٦٧	٢٠٦٨	٢٠٦٩	٢٠٧٠	٢٠٧١	٢٠٧٢	٢٠٧٣	٢٠٧٤	٢٠٧٥	٢٠٧٦	٢٠٧٧	٢٠٧٨	٢٠٧٩	٢٠٨٠	٢٠٨١	٢٠٨٢	٢٠٨٣	٢٠٨٤	٢٠٨٥	٢٠٨٦	٢٠٨٧	٢٠٨٨	٢٠٨٩	٢٠٩٠	٢٠٩١	٢٠٩٢	٢٠٩٣	٢٠٩٤	٢٠٩٥	٢٠٩٦	٢٠٩٧	٢٠٩٨	٢٠٩٩	٢١٠٠	٢١٠١	٢١٠٢	٢١٠٣	٢١٠٤	٢١٠٥	٢١٠٦	٢١٠٧	٢١٠٨	٢١٠٩	٢١١٠	٢١١١	٢١١٢	٢١١٣	٢١١٤	٢١١٥	٢١١٦	٢١١٧	٢١١٨	٢١١٩	٢١٢٠	٢١٢١	٢١٢٢	٢١٢٣	٢١٢٤	٢١٢٥	٢١٢٦	٢١٢٧	٢١٢٨	٢١٢٩	٢١٣٠	٢١٣١	٢١٣٢	٢١٣٣	٢١٣٤	٢١٣٥	٢١٣٦	٢١٣٧	٢١٣٨	٢١٣٩	٢١٤٠	٢١٤١	٢١٤٢	٢١٤٣	٢١٤٤	٢١٤٥	٢١٤٦	٢١٤٧	٢١٤٨	٢١٤٩	٢١٥٠	٢١٥١	٢١٥٢	٢١٥٣	٢١٥٤	٢١٥٥	٢١٥٦	٢١٥٧	٢١٥٨	٢١٥٩	٢١٦٠	٢١٦١	٢١٦٢	٢١٦٣	٢١٦٤	٢١٦٥	٢١٦٦	٢١٦٧	٢١٦٨	٢١٦٩	٢١٧٠	٢١٧١	٢١٧٢	٢١٧٣	٢١٧٤	٢١٧٥	٢١٧٦	٢١٧٧	٢١٧٨	٢١٧٩	٢١٨٠	٢١٨١	٢١٨٢	٢١٨٣	٢١٨٤	٢١٨٥	٢١٨٦	٢١٨٧	٢١٨٨	٢١٨٩	٢١٩٠	٢١٩١	٢١٩٢	٢١٩٣	٢١٩٤	٢١٩٥	٢١٩٦	٢١٩٧	٢١٩٨	٢١٩٩	٢٢٠٠	٢٢٠١	٢٢٠٢	٢٢٠٣	٢٢٠٤	٢٢٠٥	٢٢٠٦	٢٢٠٧	٢٢٠٨	٢٢٠٩	٢٢١٠	٢٢١١	٢٢١٢	٢٢١٣	٢٢١٤	٢٢١٥	٢٢١٦	٢٢١٧	٢٢١٨	٢٢١٩	٢٢٢٠	٢٢٢١	٢٢٢٢	٢٢٢٣	٢٢٢٤	٢٢٢٥	٢٢٢٦	٢٢٢٧	٢٢٢٨	٢٢٢٩	٢٢٣٠	٢٢٣١	٢٢٣٢	٢٢٣٣	٢٢٣٤	٢٢٣٥	٢٢٣٦	٢٢٣٧	٢٢٣٨	٢٢٣٩	٢٢٤٠	٢٢٤١	٢٢٤٢	٢٢٤٣	٢٢٤٤	٢٢٤٥	٢٢٤٦	٢٢٤٧	٢٢٤٨	٢٢٤٩	٢٢٥٠	٢٢٥١	٢٢٥٢	٢٢٥٣	٢٢٥٤	٢٢٥٥	٢٢٥٦	٢٢٥٧	٢٢٥٨	٢٢٥٩	٢٢٦٠	٢٢٦١	٢٢٦٢	٢٢٦٣	٢٢٦٤	٢٢٦٥	٢٢٦٦	٢٢٦٧	٢٢٦٨	٢٢٦٩	٢٢٧٠	٢٢٧١	٢٢٧٢	٢٢٧٣	٢٢٧٤	٢٢٧٥	٢٢٧٦	٢٢٧٧	٢٢٧٨	٢٢٧٩	٢٢٨٠	٢٢٨١	٢٢٨٢	٢٢٨٣	٢٢٨٤	٢٢٨٥	٢٢٨٦	٢٢٨٧	٢٢٨٨	٢٢٨٩	٢٢٩٠	٢٢٩١	٢٢٩٢	٢٢٩٣	٢٢٩٤	٢٢٩٥	٢٢٩٦	٢٢٩٧	٢٢٩٨	٢٢٩٩	٢٣٠٠	٢٣٠١	٢٣٠٢	٢٣٠٣	٢٣٠٤	٢٣٠٥	٢٣٠٦	٢٣٠٧	٢٣٠٨	٢٣٠٩	٢٣١٠	٢٣١١	٢٣١٢	٢٣١٣	٢٣١٤	٢٣١٥	٢٣١٦	٢٣١٧	٢٣١٨	٢٣١٩	٢٣٢٠	٢٣٢١	٢٣٢٢	٢٣٢٣	٢٣٢٤	٢٣٢٥	٢٣٢٦	٢٣٢٧	٢٣٢٨	٢٣٢٩	٢٣٣٠	٢٣٣١	٢٣٣٢	٢٣٣٣	٢٣٣٤	٢٣٣٥	٢٣٣٦	٢٣٣٧	٢٣٣٨	٢٣٣٩	٢٣٤٠	٢٣٤١	٢٣٤٢	٢٣٤٣	٢٣٤٤	٢٣٤٥	٢٣٤٦	٢٣٤٧	٢٣٤٨	٢٣٤٩	٢٣٥٠	٢٣٥١	٢٣٥٢	٢٣٥٣	٢٣٥٤	٢٣٥٥	٢٣٥٦	٢٣٥٧	٢٣٥٨	٢٣٥٩	٢٣٦٠	٢٣٦١	٢٣٦٢	٢٣٦٣	٢٣٦٤	٢٣٦٥	٢٣٦٦	٢٣٦٧	٢٣٦٨	٢٣٦٩	٢٣٧٠	٢٣٧١	٢٣٧٢	٢٣٧٣	٢٣٧٤	٢٣٧٥	٢٣٧٦	٢٣٧٧	٢٣٧٨	٢٣٧٩	٢٣٨٠	٢٣٨١	٢٣٨٢	٢٣٨٣	٢٣٨٤	٢٣٨٥	٢٣٨٦	٢٣٨٧	٢٣٨٨	٢٣٨٩	٢٣٩٠	٢٣٩١	٢٣٩٢	٢٣٩٣	٢٣٩٤	٢٣٩٥	٢٣٩٦	٢٣٩٧	٢٣٩٨	٢٣٩٩	٢٤٠٠	٢٤٠١	٢٤٠٢	٢٤٠٣	٢٤٠٤	٢٤٠٥	٢٤٠٦	٢٤٠٧	٢٤٠٨	٢٤٠٩	٢٤١٠	٢٤١١	٢٤١٢	٢٤١٣	٢٤١٤	٢٤١٥	٢٤١٦	٢٤١٧	٢٤١٨	٢٤١٩	٢٤٢٠	٢٤٢١	٢٤٢٢	٢٤٢٣	٢٤٢٤	٢٤٢٥	٢٤٢٦	٢٤٢٧	٢٤٢٨	٢٤٢٩	٢٤٣٠	٢٤٣١	٢٤٣٢	٢٤٣٣	٢٤٣٤	٢٤٣٥	٢٤٣٦	٢٤٣٧	٢٤٣٨	٢٤٣٩	٢٤٤٠	٢٤٤١	٢٤٤٢	٢٤٤٣	٢٤٤٤	٢٤٤٥	٢٤٤٦	٢٤٤٧	٢٤٤٨	٢٤٤٩	٢٤٥٠	٢٤٥١	٢٤٥٢	٢٤٥٣	٢٤٥٤	٢٤٥٥	٢٤٥٦	٢٤٥٧	٢٤٥٨	٢٤٥٩	٢٤٦٠	٢٤٦١	٢٤٦٢	٢٤٦٣	٢٤٦٤	٢٤٦٥	٢٤٦٦	٢٤٦٧	٢٤٦٨	٢٤٦٩	٢٤٧٠	٢٤٧١	٢٤٧٢	٢٤٧٣	٢٤٧٤	٢٤٧٥	٢٤٧٦	٢٤٧٧	٢٤٧٨	٢٤٧٩	٢٤٨٠	٢٤٨١	٢٤٨٢	٢٤٨٣	٢٤٨٤	٢٤٨٥	٢٤٨٦	٢٤٨٧	٢٤٨٨	٢٤٨٩	٢٤٩٠	٢٤٩١	٢٤٩٢	٢٤٩٣	٢٤٩٤	٢٤٩٥	٢٤٩٦	٢٤٩٧	٢٤٩٨	٢٤٩٩	٢٥٠٠	٢٥٠١	٢٥٠٢	٢٥٠٣	٢٥٠٤	٢٥٠٥	٢٥٠٦	٢٥٠٧	٢٥٠٨	٢٥٠٩	٢٥١٠	٢٥١١	٢٥١٢	٢٥١٣	٢٥١٤	٢٥١٥	٢٥١٦	٢٥١٧	٢٥١٨	٢٥١٩	٢٥٢٠	٢٥٢١	٢٥٢٢	٢٥٢٣	٢٥٢٤	٢٥٢٥	٢٥٢٦	٢٥٢٧	٢٥٢٨	٢٥٢٩	٢٥٣٠	٢٥٣١	٢٥٣٢	٢٥٣٣	٢٥٣٤	٢٥٣٥	٢٥٣٦	٢٥٣٧	٢٥٣٨	٢٥٣٩	٢٥٤٠	٢٥٤١	٢٥٤٢	٢٥٤٣	٢٥٤٤	٢٥٤٥	٢٥٤٦	٢٥٤٧	٢٥٤٨	٢٥٤٩	٢٥٥٠	٢٥٥١	٢٥٥٢	٢٥٥٣	٢٥٥٤	٢٥٥٥	٢٥٥٦	٢٥٥٧	٢٥٥٨	٢٥٥٩	٢٥٦٠	٢٥٦١	٢٥٦٢	٢٥٦٣	٢٥٦٤	٢٥٦٥	٢٥٦٦	٢٥٦٧	٢٥٦٨	٢٥٦٩	٢٥٧٠	٢٥٧١	٢٥٧٢	٢٥٧٣	٢٥٧٤	٢٥٧٥	٢٥٧٦	٢٥٧٧	٢٥٧٨	٢٥٧٩	٢٥٨٠	٢٥٨١	٢٥٨٢	٢٥٨٣	٢٥٨٤	٢٥٨٥	٢٥٨٦	٢٥٨٧	٢٥٨٨	٢٥٨٩	٢٥٩٠	٢٥٩١	٢٥٩٢	٢٥٩٣	٢٥٩٤	٢٥٩٥	٢٥٩٦	٢٥٩٧	٢٥٩٨	٢٥٩٩	٢٦٠٠	٢٦٠١	٢٦٠٢	٢٦٠٣	٢٦٠٤	٢٦٠٥	٢٦٠٦	٢٦٠٧	٢٦٠٨	٢٦٠٩	٢٦١٠	٢٦١١	٢٦١٢	٢٦١٣	٢٦١٤	٢٦١٥	٢٦١٦	٢٦١٧	٢٦١٨	٢٦١٩	٢٦٢٠	٢٦٢١	٢٦٢٢	٢٦٢٣	٢٦٢٤	٢٦٢٥	٢٦٢٦	٢٦٢٧	٢٦٢٨	٢٦٢٩	٢٦٣٠	٢٦٣١	٢٦٣٢	٢٦٣٣	٢٦٣٤	٢٦٣٥	٢٦٣٦	٢٦٣٧	٢٦٣٨	٢٦٣٩	٢٦٤٠	٢٦٤١	٢٦٤٢	٢٦٤٣	٢٦٤٤	٢٦٤٥	٢٦٤٦	٢٦٤٧	٢٦٤٨	٢٦٤٩	٢٦٥٠	٢٦٥١	٢٦٥٢	٢٦٥٣	٢٦٥٤	٢٦٥٥	٢٦٥٦	٢٦٥٧	٢٦٥٨	٢٦٥٩	٢٦٦٠	٢٦٦١	٢٦٦٢	٢٦٦٣	٢٦٦٤	٢٦٦٥	٢٦٦٦	٢٦٦٧	٢٦٦٨	٢٦٦٩	٢٦٧٠	٢٦٧١	٢٦٧٢	٢٦٧٣	٢٦٧٤	٢٦٧٥	٢٦٧٦	٢٦٧٧	٢٦٧٨	٢٦٧٩	٢٦٨٠	٢٦٨١	٢٦٨٢	٢٦٨٣	٢٦٨٤	٢٦٨٥	٢٦٨٦	٢٦٨٧	٢٦٨٨	٢٦٨٩	٢٦٩٠	٢٦٩١	٢٦٩٢	٢٦٩٣	٢٦٩٤	٢٦٩٥	٢٦٩٦	٢٦٩٧	٢٦٩٨	٢٦٩٩	٢٧٠٠	٢٧٠١	٢٧٠٢	٢٧٠٣	٢٧٠٤	٢٧٠٥	٢٧٠٦	٢٧٠٧	٢٧٠٨	٢٧٠٩	٢٧١٠	٢٧١١	٢٧١٢	٢٧١٣	٢٧١٤	٢٧١٥	٢٧١٦	٢٧١٧	٢٧١٨	٢٧١٩	٢٧٢٠	٢٧٢١	٢٧٢٢	٢٧٢٣	٢٧٢٤	٢٧٢٥	٢٧٢٦	٢٧٢٧	٢٧٢٨	٢٧٢٩	٢٧٣٠	٢٧٣١	٢٧٣٢	٢٧٣٣	٢٧٣٤	٢٧٣٥	٢٧٣٦	٢٧٣٧	٢٧٣٨	٢٧٣٩	٢٧٤٠	٢٧٤١	٢٧٤٢	٢٧٤٣	٢٧٤٤	٢٧٤٥	٢٧٤٦	٢٧٤٧	٢٧٤٨	٢٧٤٩	٢٧٥٠	٢٧٥١	٢٧٥٢	٢٧٥٣	٢٧٥٤	٢٧٥٥	٢٧٥٦	٢٧٥٧	٢٧٥٨	٢٧٥٩	٢٧٦٠	٢٧٦١	٢٧٦٢	٢٧٦٣	٢٧٦٤	٢٧٦٥	٢٧٦٦	٢٧٦٧	٢٧٦٨	٢٧٦٩	٢٧٧٠	٢٧٧١	٢٧٧٢	٢٧٧٣	٢٧٧٤	٢٧٧٥	٢٧٧٦	٢٧٧٧	٢٧٧٨	٢٧٧٩	٢٧٨٠	٢٧٨١	٢٧٨٢	٢٧٨٣	٢٧٨٤	٢٧٨٥	٢٧٨٦	٢٧٨٧	٢٧٨٨	٢٧٨٩	٢٧٩٠	٢٧٩١	٢٧٩٢	٢٧٩٣	٢٧٩٤	٢٧٩٥	٢٧٩٦	٢٧٩٧	٢٧٩٨	٢٧٩٩	٢٨٠٠	٢٨٠١	٢٨٠٢	٢٨٠٣	٢٨٠٤	٢٨٠٥	٢٨٠٦	٢٨٠٧	٢٨٠٨	٢٨٠٩	٢٨١٠	٢٨١١	٢٨١٢	٢٨١٣	٢٨١٤	٢٨١٥	٢٨١٦	٢٨١٧	٢٨١٨	٢٨١٩	٢٨٢٠	٢٨٢١	٢٨٢٢	٢٨٢٣	٢٨٢٤	٢٨٢٥	٢٨٢٦	٢٨٢٧	٢٨٢٨	٢٨٢٩	٢٨٣٠	٢٨٣١	٢٨٣٢	٢٨٣٣	٢٨٣٤	٢٨٣٥	٢٨٣٦	٢٨٣٧	٢٨٣٨	٢٨٣٩	٢٨٤٠	٢٨٤١	٢٨٤٢	٢٨٤٣	٢٨٤٤	٢٨٤٥	٢٨٤٦	٢٨٤٧	٢٨٤٨	٢٨٤٩	٢٨٥٠	٢٨٥١	٢٨٥٢	٢٨٥٣	٢٨٥٤	٢٨٥٥	٢٨٥٦	٢٨٥٧	٢٨٥٨	٢٨٥٩	٢٨٦٠	٢٨٦١	٢٨٦٢	٢٨٦٣	٢٨٦٤	٢٨٦٥	٢٨٦٦	٢٨٦٧	٢٨٦٨	٢٨٦٩	٢٨٧٠	٢٨٧١	٢٨٧٢	٢٨٧٣	٢٨٧٤	٢٨٧٥	٢٨٧٦	٢٨٧٧	٢٨٧٨	٢٨٧٩	٢٨٨٠	٢٨٨١	٢٨٨٢	٢٨٨٣	٢٨٨٤	٢٨٨٥	٢٨٨٦	٢٨٨٧	٢٨٨٨	٢٨٨٩	٢٨٩٠	٢٨٩١	٢٨٩٢	٢٨٩٣	٢٨٩٤	٢٨٩٥	٢٨٩٦	٢٨٩٧	٢٨٩٨	٢٨٩٩	٢٩٠٠	٢٩٠١	٢٩٠٢	٢٩٠٣	٢٩٠٤	٢٩٠٥	٢٩٠٦	٢٩٠٧	٢٩٠٨	٢٩٠٩	٢٩١٠	٢٩١١	٢٩١٢	٢٩١٣	٢٩١٤	٢٩١٥	٢٩١٦	٢٩١٧	٢٩١٨	٢٩١٩	٢٩٢٠	٢٩٢١	٢٩٢٢	٢٩٢٣	٢٩٢٤	٢٩٢٥	٢٩٢٦	٢٩٢٧	٢٩٢٨	٢٩٢٩	٢٩٣٠	٢٩٣١	٢٩٣٢	٢٩٣٣	٢٩٣٤	٢٩٣٥	٢٩٣٦	٢٩٣٧	٢٩٣٨	٢٩٣٩
---------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------

(٨) الموضوعات لكل ناشر

جدول (٨) التوزيع الموضوعي / ناشر

الناشر	آثر	الآداب	التاريخ والجغرافيا	الترجم	الديانات	العلوم الاجتماعية	العلوم البحتة	العلوم التطبيقية	الفلسفة	الفنون	اللغات	المعارف العامة	علم النفس	بدون موضوع	المجموع
اتحاد الكتاب العرب										١					١
الأجيال التسويقي								٢							٢
الأهلية للنشر والتوزيع								٢		٧					٩
الأوائل			٤												٥
الثقافة الدينية			٤				١								٥
الدار الجامعية للنشر								١							١
الدار العالمية للكتاب							١			٢					٤
الدار العربية								١٩							١٩
الدار العربية للعلوم								١٢		١٤					٢٦
الرائب الجامعية										٩					٩
الرحاب الحديثة										١					١
الرواد للطباعة							٢								٢
السلام										١					١
الشبكة العربية			١												٢
الشرق العربي										١					١
الموسوعات			١												١

٢							٢									العربية للنشر
٣					٣		١									الكتب العلمية
٣					١		٢									المؤسسة الجامعية
٣					٤											المؤسسة الحديثة
١٢					١٢											المجتمع العربي
٢							٢									المجموعة العربية للنشر
١٠٥ ١١	٢	٢	٢٠	٥١	٣٥	٩٢	٣١	٣٠	٧٧١	٧	٤٣	٧٧١	٥٤٣	٢		المركز القومي للترجمة
٣١							٣١									المكتبة الحديثة
٢							٢									المكتبة الحديثة للطباعة
٢					١		١									المكتبة الشرقية
٢								٢								المكتبة العصرية للطباعة
٣					٢		١									الهيئة العامة للكتاب
١							١									الوراق للنشر
٨							٨									بيت الأفكار الدولية
٩							٩									جربوع للكتاب
١								١								جمعية الدعوة الإسلامية العالمية
٢							٢									دار إيتراك
١								١								دار ابن حزم للطباعة
١							١									دار الإسراء
١							١									دار الأسرة

١٠								١٠								دار الأمل
١								١								دار التوفيق للطباعة
١								١								دار الجديد
١								١								دار الحافظ
٢						١		٢								دار الرشيد للطباعة
٢						١						١				دار السافي
٢						١		٢								دار السلام للطباعة والنشر
٥								٢	١				٢			دار الشروق
١٨						٢		١٥								دار العلم للملايين
١٥٢						٨		٢٤	١							دار الفاروق للنشر
٢								٢								دار الفجر للنشر والتوزيع
٤									٣							دار الفقية
٧								٣	١				٢			دار الفكر
٢								٢								دار الفكر العربي
٢								٢								دار القدس للعلوم
١						١										دار الكاتب العربي
٢								٢								دار الكتاب الحديث
١٨						١		٧								دار الكتاب العربي
٤								٢	١							دار المحبة
٤						٣										دار المدى للثقافة والنشر
١								١								دار المسيرة للنشر والتوزيع
٢								٢								دار المناهل
١٢						١		٥								دار الميमान للنشر والتوزيع

١								١							دار النشر للجامعات
١								١							دار النفائس للطباعة
٢								٢							دار النيل
١						١									دار الهدى
١												١			دار دمشق
٣						١		٣				٢			دار رسلان
١								١							دار شعاع للنشر والعلوم
٢								٢							دار صفاء للطباعة والنشر
٧٧						١		٥	١			٥			دار علاء الدين
٢						٢									دار كنعان للدراسات
٢								٢							دار كنوز المعرفة
١						١									دار كيوان للطباعة والنشر
١								١							دار مجدلاوي للنشر
٢						١						١			دار نينوي
١						١						٢			دراسات الوحدة
١								١							رشاد برس
١												١			شباب الجامعة
١								١							شركة الفرسان
١									١						شركة القدس للنشر
٢								٢							شركة دار الفراشة للنشر
٣								٣							شعاع للنشر والعلوم
٥												٥			صفحات للدراسات

٢					١		١								عويذات للنشر
١							١								مؤسسة الإيمان للطباعة
١							١								مؤسسة الرحاب
١					١										مؤسسة حورس
١٧							١٧								مجموعة النيل
١							١								مركز الإمارات
٢							٢								مركز الخبرات
٢							٢								مركز الخبرات المهنية
١							١								مكتبة أهل الأثر
٤					٢		٢								مكتبة الإسكندرية
٤							٤								مكتبة الشقري
١٢							٨	١			٢				مكتبة العبيكان
٢							٢								مكتبة المجتمع العربي
١											١				مكتبة المدارس
٤٣					٣		٤٠								مكتبة جدير
١							١								مكتبة دار إقرأ للنشر
١٠					٢		٥٥								نهضة مصر للطباعة والنشر
١					١										هلا للنشر
٣					٤										هينة أبوظبي للثقافة والتراث
١٥٣					١٢		١٠	٤٠			١٠				مجهول الناشر

المجموع	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠
---------	---	---	---	---	---	---	---	---	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----

شارك المركز القومي للترجمة في كل الموضوعات دون استثناء مع اختلاف في حصة كل موضوع حيث تراوحت مساهماته بين كتابين فقط في موضوع الآثار ووصلت إلى أعلى عدد لها في موضوع الآداب برصيد ٤٤٩ كتابا ووصلت عدد مشاركاته إلى ١٤ موضوعا مختلف. وتباينت مساهمات دور النشر الأخرى فجاءت مساهمات دار علاء الدين في أربع موضوعات مختلفة نالت العلوم التطبيقية ٥١ كتابا بينما حظيت التاريخ والجغرافيا بـ ١٥ كتابا وكانت حصة العلوم البحتة ١٠ كتب وكان هناك كتاب وحيد في الفنون.

كما كان هناك ستة ناشرين وصل عدد الموضوعات التي تناولوها بالنشر ثلاثة وهم: دار الفاروق للنشر وتفوقت فيها حصة كتب العلوم التطبيقية على دار علاء الدين فبلغت فيها ١٤٣ كتابا وكان عدد كتب الفنون ٨ كتب مقابل كتاب وحيد في العلوم البحتة. وأما مكتبة العبيكان فكانت موضوعاتها هي العلوم التطبيقية والتاريخ والجغرافيا والعلوم البحتة. أما دراسات الوحدة فكانت موضوعاتها هي: التاريخ والجغرافيا والعلوم البحتة والفنون. وكانت موضوعات دار الفكر هي العلوم التطبيقية والتاريخ والجغرافيا والعلوم البحتة. أما دار رسلان فكانت موضوعاتها هي التاريخ والجغرافيا والعلوم البحتة والفنون. وكانت موضوعات دار الشروق هي العلوم التطبيقية والتاريخ والجغرافيا والعلوم البحتة.

وبلغ عدد الناشرين الذين تناولوا موضوعين فقط ٢٢ ناشرًا أما عدد الناشرين الذين تناولوا موضوع واحد فقط فبلغ ٧٠ ناشرًا جاء في مقدمتهم المجموعة العربية للنشر برصيد ٣٢ كتابا في مجال العلوم التطبيقية تليها دار النيل برصيد ٢١ كتابا ثم الدار العربية برصيد ١٩ كتابا. وبلغ عدد دور النشر التي اقتصر نشرها على موضوع واحد ٧٠ دار نشر تراوح عدد الكتب داخل الموضوع الواحد بين كتاب وحتى ٣٢ كتابا وكان عدد دور النشر التي كان نشرها محدودا في موضوع واحد وكتاب واحد ٣٥ دار نشر.

(٩) توزيع إنتاج الناشرين زمنيا

جدول (٩) الاتجاهات الزمنية / الناشر

الناشر	٢٠٠٦	٢٠٠٧	٢٠٠٨	٢٠٠٩	٢٠١٠	٢٠١١	٢٠١٢	٢٠١٣	مجهول السنة	المجموع
اتحاد الكتاب العرب				١						١
الأجيال التسويق		١		١						٢
الأهلية للنشر والتوزيع		٨		١						٩
الأوائل				٢						٥
الثقافة الدينية				٢	١					٥

الناشر	٢٠٠٦	٢٠٠٧	٢٠٠٨	٢٠٠٩	٢٠١٠	٢٠١١	٢٠١٢	٢٠١٣	٢٠١٤	المجموع
الدار الجامعية للنشر								١		١
الدار العالمية للكتب					٣			١		٤
الدار العربية							٥	١٤		١٩
الدار العربية للعلوم							٨	١٨		٢٦
الراتب الجامعية								٩		٩
الرحاب الحديثة								١		١
الرواد للطباعة								٣		٣
السلام								١		١
الشبكة العربية							١	١		٢
الشرق العربي								١		١
العربية للموسوعات					١					١
العربية للنشر				١	٥					٦
الكتب العلمية					١		١	٢		٤
المؤسسة الجامعية					١			٢		٣
المؤسسة الحديثة					١		١	٢		٤
المجتمع العربي							٩	٣		١٢
المجموعة العربية للنشر							٢	١٧	١٣	٣٢
المركز القومي					١٠.٨	٢٥٥	٢٥٤	١١٩	٦٨	١١٠.٥

الناشر	٢٠٠٦	٢٠٠٧	٢٠٠٨	٢٠٠٩	٢٠١٠	٢٠١١	٢٠١٢	٢٠١٣	مجهول السنة	المجموع
للترجمة										
المكتبة الحديثة				٥	٤	٤				١٣
المكتبة الحديثة للطباعة		١		١						٢
المكتبة الشرقية		١	١							٢
المكتبة العصرية للطباعة		١		١						٢
الهيئة العامة للكتاب				٣						٣
الوراق للنشر	١									١
بيت الأفكار الدولية	١	٥	٢							٨
جربوع للكتب	١	٤	٤							٩
جمعية الدعوة الإسلامية العالمية				١						١
دار إيتراك	١	١	١	٣						٦
دار ابن حزم للطباعة				١						١
دار الإسراء				١						١
دار الأسرة		١								١
دار الأمل			٨	٢						١٠
دار التوفيق للطباعة		١								١
دار الجديد		١								١
دار الحافظ		١								١
دار الرشيد للطباعة	٣									٣
دار السافي			٢							٢
دار السلام			٣							٣

الناشر	٢٠٠٦	٢٠٠٧	٢٠٠٨	٢٠٠٩	٢٠١٠	٢٠١١	٢٠١٢	٢٠١٣	٢٠١٤	مجهول السنة	المجموع
للطباعة والنشر											
دار الشروق		١	١	١	٢						٥
دار العلم للملايين			٧	١٠	١						١٨
دار الفاروق للنشر		٣٢	٩٩	١٦	٥						١٥٢
دار الفجر للنشر والتوزيع			٣								٣
دار الفقيه			٤								٤
دار الفكر			١	٣	٣						٧
دار الفكر العربي			٢								٢
دار القدس للعلوم		١	١								٢
دار الكاتب العربي		١									١
دار الكتاب الحديث			٣								٣
دار الكتاب العربي				١٨							١٨
دار المحبة			٤								٤
دار المدى للثقافة والنشر	٢	١	١								٤
دار المسيرة للنشر والتوزيع		١									١
دار المناهل		١	١								٢
دار الميمان للنشر والتوزيع				١٦							١٦
دار النشر للجامعات				١							١
دار النفايس للطباعة			١								١
دار النيل	٨	٧	٦								٢١

الناشر	٢٠٠٦	٢٠٠٧	٢٠٠٨	٢٠٠٩	٢٠١٠	٢٠١١	٢٠١٢	٢٠١٣	٢٠١٤	مجهول السنة	المجموع
دار الهدى								١			١
دار دمشق					١						١
دار رسلان		٢	٢					٢			٦
دار شعاع للنشر والعلوم		١									١
دار صفاء للطباعة والنشر					١	١					٢
دار علاء الدين	٨	١١	١٨	٢٤	١٦						٧٧
دار كنعان للدراسات			٢								٢
دار كنوز المعرفة				٢							٢
دار كيوان للطباعة والنشر		١									١
دار مجدلوي للنشر		١									١
دار نينوي					٢						٢
دراسات الوحدة				١	٥	٥					١١
رشاد برس					١						١
شباب الجامعة					١						١
شركة الفرسان				١							١
شركة القدس للنشر				١							١
شركة دار الفراشة للنشر		٢									٢
شعاع للنشر والعلوم				١	٢						٣
صفحات للدراسات				١	٢	١	١				٥

الناشر	٢٠٠٦	٢٠٠٧	٢٠٠٨	٢٠٠٩	٢٠١٠	٢٠١١	٢٠١٢	٢٠١٣	٢٠١٤	٢٠١٥	٢٠١٦	المجموع
عويذات للنشر								٢				٢
مؤسسة الإيمان للطباعة								١				١
مؤسسة الرحاب	١											١
مؤسسة حورس								١				١
مجموعة النيل	٢							٥	١٠			١٧
مركز الإمارات								١				١
مركز الخبرات								٢				٢
مركز الخبرات المهنية		٢						٤				٦
مكتبة أهل الأثر								١				١
مكتبة الأسكندرية	١	٣										٤
مكتبة الشقري	١							٢	١			٤
مكتبة العبيكان					١			٦	٥			١٢
مكتبة المجتمع العربي					١			١				٢
مكتبة المدارس								١				١
مكتبة جدير	٢	١٨	١٣	١٠								٤٣
مكتبة دار إقرأ للنشر		١										١
نهضة مصر للطباعة والنشر	٧	١٩	٢٩	٥								٦٠
هلا للنشر		١										١
هيئة								١	٣			٤

الناشر	٣٠٠٠	٢٠٠٠	١٠٠٠	٥٠٠	٢٠٠	١٠٠	٥٠	٢٠	١٠	٥	المجموع
أبوظبي للثقافة والتراث											
مجهول الناشر											٤٥٢
المجموع	٣٩	٢١٢	٤٥٠	٥٩٥	٤٥٩	٢٢٩	١٦٤	١٦٠	١٦	٥	٢٣٢٩

كان المركز القومي للترجمة هو دار النشر الوحيدة التي توزع إنتاجها على مدار ثمانية أعوام بداية من عام ٢٠٠٧ وحتى عام ٢٠١٤ وهذا أمر طبيعي مع كثافة وكم عدد الكتب التي يتولى المركز نشرها والتي كانت تفوق كل الأعداد التي تصدر عن دور النشر الأخرى. وجاءت دار علاء الدين في المرتبة الثانية حيث توزع إنتاجها على مدار خمسة أعوام بداية من عام ٢٠٠٦ وحتى عام ٢٠١٠ وتوزع الإنتاج على مدار أربعة أعوام مع ست دور نشر هي : دار الفاروق للنشر ونهضة مصر للطباعة والنشر ومكتبة جريز ودار إيتراك ودار الشروق وصفحات للدراسات.

وتوزع الإنتاج على مدار ثلاثة أعوام مع ست عشر دار نشر هي : المجموعة العربية للنشر، ودار النيل، ودار العلم للملايين، ومجموعة النيل، والمكتبة الحديثة، ومكتبة العيكان، ودراسات الوحدة، وجربوع للكتب، وبيت الأفكار الدولية، ودار الفكر، ودار رسلان، والثقافة الدينية، والكتب العلمية، والمؤسسة الحديثة، ودار المدى للثقافة والنشر، ومكتبة الشقري.

وتوزع الإنتاج على مدار عامين فقط مع ٢٢ دار نشر و. وجاء الإنتاج في سنة واحدة مع ٥٦ دار نشر كانت أكبرهم دار الكتاب العربي برصيد ١٨ كتابا في عام ٢٠٠٩ تليها دار الميمان للنشر والتوزيع برصيد ١٦ كتابا في نفس السنة.

رابعاً: نتائج الدراسة

تناولت هذه الدراسة بالتحليل الكتب المترجمة في مصر في الفترة من عام ٢٠٠٦ إلى ٢٠١٤م وذلك بغرض التعرف على واقع هذا الانتاج كما تعرضت بالتفصيل إلى تاريخ الترجمة عبر العصور المختلفة وقد وصلت الدراسة إلى عدة نتائج يمكن تلخيصها فيما يلي :-

- ١- احتلت العلوم التطبيقية المركز الاول برصيد ٧٩٠ كتابا ونسبة تزيد عن $\frac{1}{3}$ مجموع الكتب كلها . وفي المركز الثاني جاء موضوع الادب برصيد ٤٤٩ كتابا . ونسبة ١٩.٢٨% أما في المركز الثالث فكان من نصيب موضوعي (التاريخ والجغرافيا) بنسبة ١٦.٤٩ % . أما المركز الرابع فكان من نصيب الفنون برصيد ٢٠٦ كتابا . ونسبة ٦.٨٤% وفي المركز الخامس جاءت العلوم الاجتماعية برصيد ١٧٨ ونسبة ٧.٦٤% وتلتها العلوم البحتة ثم الفلسفة فالتراجم ثم الديانات والآثار
- ٢- حظت ثلاث سنوات فقط بثلاثي الانتاج الفكري وكانت الصدارة لسنة ٢٠٠٩ برصيد ٥٩٥ كتابا ونسبة ٢٥.٥٥% تلتها سنة ٢٠١٠ برصيد ٤٥٩ كتابا ونسبة ١٩.٧١% ثم تلتها سنة ٢٠٠٨ برصيد ٤٥٠ كتابا ونسبة ١٩.٣٢% مع ملاحظة أن كل سنوات الدراسة الباقية أقل من ١٠ %
- ٣- تركزت أغلب الطبوعات في الطبوعات ذات التحليل العادي بعدد ١٠٧٠ كتابا ونسبة ٤٥.٩٤% أما الطبوعات ذات التجليد الفاخر فقد قصرت على ٣٥ كتابا فقط ونسبة ١.٥٠%

- ٤- احتلت اللغة الانجليزية المرتبة الاولى بعدد ٥٧٢ كتابا ونسبة ٢٤.٥٦% وجاءت اللغة الفرنسية في المرتبة الثانية برصيد ١٠٢ كتابا ونسبة ٥٤.٣٨% وفي المرتبة الثالثة جاءت اللغة الاسبانية برصيد ٦٥ كتابا ونسبة ٥٢.٧٩% وفي المرتبة الرابعة جاءت اللغة الالمانية برصيد ٥٤ كتابا ونسبة ٤.٨٩% ثم جاءت اللغة الفارسية في المرتبة الخامسة برصيد ٤٦ كتابا ونسبة ١.٩٨% وفي المرتبة السادسة جاءت اللغة اليونانية برصيد ٢٢ كتابا مقابل ١٧ كتابا للغة اللاتينية ثم حظيت اللغة الروسية بعدد ١٥ كتابا بنسبة ١.٣٦% مقابل ١١ كتابا للغة الأردنية ونسبة ٠.٤٧% ثم جاءت اللغة الايطالية برصيد ٧ كتب ونسبة ٣٠% كما حظيت اللغة التركية على عدد ١٠ كتب بنسبة ٠.٤٣% أما اللغة الصينية فوصل عدد الكتب بها ٧ كتب مقابل ٦ كتب للغة الكورية أما باقي اللغات الاخرى فقد اقتصر الامر فيها على كتاب أو كتابين وفي بعض الحالات ثلاثة كتب.
- ٥- بلغ عدد الكتب مجهولة الناشر ٤٥٢ كتابا أما العدد الباقي من الكتب وعدده ١٨٧٧ كتابا . قد وردت بها بيانات الناشر وبعد استبعاد الكتب مجهولة الناشر تبين أن المركز القومي للترجمة أنتج ما يقرب من نصف الانتاج الفكرى برصيد ١١٠٥ كتابا ونسبة ٤٧.٤٥% أما دار الفاروق للنشر فقد جاءت بعد المركز القومي للترجمة برصيد ١٥٢ كتابا ونسبة ٦.٥٣% تلتها دار علاء الدين برصيد ٧٧ كتابا ونسبة ٣.٣١% ثم تاتى مكتبة جرير برصيد ٤٣ كتابا ونسبة ١.٨٥% تلتها المجموعة العربية للنشر برصيد ٣٢ كتابا ونسبة ١.٣٧% تلتها أيضا الدار العربية للعلوم برصيد ٢٦ كتابا ونسبة ١.١٢% حيث استمر عدد الكتب فى الانخفاض حتى وصل إلى كتابين فقط وكان ذلك من نصيب سبعة عشر ناشرا وكتاب وحيد مع خمسة وثلاثين ناشرا.
- ٦- وصل عدد كتب العلوم التطبيقية عام ٢٠٠٦ إلى ٢٨ كتابا ولكن تزايد هذا العدد فى العام التالى حتى وصل ١٢٣ كتابا أما فى عام ٢٠٠٨ وصل عدد الكتب إلى ٢٥٨ كتابا ثم تراجع العدد إلى ٢٠٥ كتابا عام ٢٠٠٩ ثم أخذ فى التراجع من ١٠٤ كتابا إلى ٥٥ كتابا ثم ١٤ كتاب فكتاب واحد عام ٢٠١٤ أما فى مجال الاداب كان المجموع صفر عام ٢٠٠٦ حيث لم يظهر أى رصيد اما فى عام ٢٠٠٧ بلغ العدد ٣١ كتابا ثم الى ٥٥ كتابا عام ٢٠٠٨ حتى وصل إلى أقصاه عام ٢٠٠٩ بمقدار ١٣٤ كتابا
- ٧- من الملاحظ أن عام ٢٠٠٩ عام القمة لكل الموضوعات والمجالات بإستثناء العلوم الاجتماعية واللغات والمعارف العامة حتى بلغت أقصى قيمة لها عام ٢٠١٠ اما الاثار فلم تحظى الا بكتابين فقط عام ٢٠١٣.
- ٨- قام المركز القومي للترجمة بالمشاركة فى كل الموضوعات دون استثناء ولكن مع الاختلاف فى حصة كل موضوع ووصلت اعلى نسبة له فى موضوع الاداب برصيد ٤٤٩ كتابا ووصلت عدد مشاركاتة إلى ١٤ موضوعا مختلف ثم تلاه دار علاء الدين فى اربع موضوعات مختلفة نالت فيها العلوم التطبيقية ٥١ كتابا بينما كانت الجغرافيا والتاريخ ١٥ كتابا وكانت حصة العلوم البحتة ١٠ كتب وكان هناك كتاب وحيد فى الفنون.
- ٩- لقد كان المركز القومي للترجمة هو دار النشر الوحيدة التى توزع انتاجها على مدار ثمانية أعوام بداية من عام ٢٠٠٧ وحتى عام ٢٠١٤ ثم جاءت دار علاء الدين فى المرتبة الثانية وتوزع انتاجها على مدار خمسة اعوام بداية من عام ٢٠٠٦ حتى عام ٢٠١٠ ثم توزع الانتاج على مدار اربعة اعوام مع ست دور نشر ومنها(دار الفاروق للنشر - ومكتبة جرير وار إيتراك - ودار الشروق - وصفحات للدراسات- ونهضة مصر) إلى ان توزع الانتاج على مدار ثلاثة اعوام مع ست عشر دار نشر ثم توزع الانتاج على مدار عامين فقط مع(٢٢) دارا للنشر إلى أن جاء الانتاج فى سنة واحدة مع (٥٦) دارا للنشر كانت اكبرهم دار الكتاب العربى بنصيب ١٨ كتابا عام ٢٠٠٩.

خامسا: التوصيات

في ضوء النتائج السابقة حول الكتب المترجمة في مصر توصى الدراسة بالآتي:-

- (١) إعداد دورات تدريبية للمترجمين بالتعاون مع الجامعات المختلفة
- (٢) زيادة ميزانية الهيئات المناط لها بالترجمة لمواكبة تقدم العالم وما يطرحه من معرفة
- (٣) زيادة عقد الاتفاقيات مع دور النشر الأجنبية وكذلك المصرية لترشيح الكتب التي ستترجم ، ونماذج منها
- (٤) إعداد جيل جديد من المترجمين يكون لديه إحساس بقيمة الترجمة وقيمة الثقافة ويستخدم التكنولوجيا لتطوير نفسه
- (٥) تأسيس رابطة للمترجمين مع إعطاء الصفة القانونية لها يتضمن لهم الرعاية الصحية والمادية حتى يتوفر لديهم الجو المثالي لإداء عملهم
- (٦) أخيرا لكي تنهض الترجمة لابد من وجود نظام تعليمي ممتاز لبناء أشخاص مثقفين ولديهم هوية وهدف فالترجمة ليست مهنة فحسب ولكنها رسالة لبناء ثقافة المجتمعات

سادسا: الاستشهادات

- (١) هاشم فرحات سيد. (١٩٨٨) الكتب المترجمة إلى اللغة العربية في مصر في الفترة من ١٩٥٠ إلى ١٩٨٥ : دراسة بيليومترية / اشراف محمد فتحى عبد الهادى (اطروحة ماجستير). جامعة القاهرة – كلية الآداب قسم المكتبات والمعلومات . ص ١٦.
- (٢) المصدر السابق . ص ١٧
- (٣) حشمت قاسم (١٩٩٥) دراسات في علم المعلومات . القاهرة : دار غريب للطباعة النشر والتوزيع . ص ٢٩٦ - ٢٩٧
- (٤) شعبان عبد العزيز خليفة (٢٠٠٢) . بناء وتنمية المجموعات فى المكتبات ومراكز المعلومات : دراسة فى الأسس النظرية والتطبيقات العملية الإسكندرية : دار الثقافة العلمية . ص ٢٥ .
- (٥) محمد فتحى عبد الهادى (٢٠٠٢) . البحث ومناهجة فى علم المكتبات والمعلومات . القاهرة . الدار المصرية اللبنانية . ص.
- (٦) شعبان عبد العزيز خليفة (٢٠١٢) . المحاورات فى مناهج البحث فى علم المكتبات والمعلومات . القاهرة : الدار المصرية اللبنانية . ص ٧٣
- (٧) هاشم فرحات. (١٩٨٨) . مصدر سابق
- (٨) عائدة إبراهيم نصير (١٩٨٧) حركة نشر الكتب فى مصر فى القرن التاسع عشر اشراف . (اطروحة دكتوراة). جامعة القاهرة – كلية الآداب - قسم المكتبات والمعلومات . ص ٤٥ ز
- (٩) سميرة خليل محمود خليل (١٩٩٣) . حركة نشر الكتب فى مصر فى النصف الأول من القرن العشرين : دراسة تحليلية / اشراف . (اطروحة دكتوراة) جامعة القاهرة – كلية الآداب - قسم المكتبات والمعلومات . ص ١٣٦ .
- (١٠) رشيد حميد حسن الجميلي (١٩٧٨) . حركة الترجمة فى المشرق الاسلامي فى القرنين الثالث والرابع للهجرة / اشراف احمد مختار العبادي. (اطروحة دكتوراة). جامعة الاسكندرية - كلية الاداب - قسم التاريخ والاثار المصرية والاسلامية
- (١١) دراسة العجيلي عمر كريدان (٢٠٠٨) . حركة الترجمة فى المشرق الاسلامي فى القرن الثاني والثالث للهجرة الثامن والتاسع للميلاد / اشراف عبد الواحد عبد السلام شعيب (اطروحة ماجستير). جامعة ليبيا. اكااديمية الدراسات العليا. قسم التاريخ

- ١٢) سالم العيسى. (١٩٩٩). الترجمة في خدمة الثقافة الجماهيرية : تاريخها - قواعدها - تطورها - أثارها وانواها . القاهرة : منشورات اتحاد الكتاب . ص ٦٠٥ .
- ١٣) حسام الدين مصطفى. (٢٠١٥) مختصر تاريخ الترجمة . تاريخ الزيارة ٢٤/٤ . الاتاحة : [Http://www.atinternational.org/forums/sh...](http://www.atinternational.org/forums/sh...)
- ١٤) محمد سيف الإسلام. (٢٠١٥) حركة الترجمة والتعريب بين العصرين العباسي والمملوكي . تاريخ الزيارة ٢٨/٨ . الاتاحة : <http://www.arrafid.ae/arrafid/p11/3/2012>
- ١٥) نفس المصدر السابق
- ١٦) ديمتري غوتاس. (٢٠١٤). الترجمة العربية في نهضتها الأولى : قراءة في كتاب الفكر اليوناني والثقافة العربية . تاريخ الزيارة ٣٠/٨ . الاتاحة : <http://www.albanna.ma/article.aspx?c=560.....>
- ١٧) المصدر السابق
- ١٨) حسام الدين مصطفى. (٢٠١٥) مصدر سابق
- ١٩) ديمتري غوتاس. (٢٠١٤) مصدر سابق
- ٢٠) المصدر السابق
- ٢١) المصدر السابق
- ٢٢) عبد الحميد عبد المنعم مذكور. (٢٠٠٩) بواكير حركة الترجمة في الإسلام . القاهرة : دار السلام . ص ١٥ - ١٦ .
- ٢٣) المصدر السابق . ص ١٨/١٩ .
- ٢٤) حسام الدين مصطفى. (٢٠١٤) تاريخ الترجمة العربية . تاريخ الزيارة ٣٠/٨ . الاتاحة : <http://www.atida.org/forums/showthread.p....>
- ٢٥) ملخص لتاريخ حركة الترجمة عند العرب المسلمين . (٢٠١٤). تاريخ الزيارة ٢٩/٨ . الاتاحة : <http://www.iraqpf.com/showthread.php?t=2.....>
- ٢٦) يوسف زيدان. (٢٠١٤). حركة الترجمة والنقل . تاريخ الزيارة ٢٨/٨ . الاتاحة : <http://www.zidan.com/research/targetem.as....>
- ٢٧) عماد الدين الجيوري (٢٠١٤). حركة الترجمة في حضارة العرب الإسلامية . تاريخ الزيارة ٢٨/٨ . الاتاحة : http://www.albasrah.net/ar_articles2013
- ٢٨) حسام الدين مصطفى. (٢٠١١) صناعة الترجمة . القاهرة : دن ، ص ٦١ .
- ٢٩) سالم العيسى. (١٩٩٩). مصدر سابق . ص ١٣
- ٣٠) ابن النديم (د. ت) الفهرست - بيروت - لبنان ، ص ٣٣٨ .
- ٣١) سالم العيسى. (١٩٩٩). مصدر سابق . ص ١٣
- ٣٢) حسام الدين مصطفى. (٢٠١٥) مصدر سابق
- ٣٣) سميرة خليل محمود خليل. (١٩٩٣). ص ١٣٦
- ٣٤) عصام الدين عبد الرؤوف الفقى (٢٠٠٨) . حركة الترجمة وأثرها على الحضارة الإسلامية . القاهرة : دار الفكر العربي. ص ٢ .
- ٣٥) المصدر السابق . ص ٢ - ٥
- ٣٦) المصدر السابق . ص ٥
- ٣٧) حسام الدين مصطفى. (٢٠١٥) . مصدر سابق .
- ٣٨) عصام الدين عبد الرؤوف الفقى. (٢٠٠٨) . مصدر سابق . ص ٦

- (٣٩) حسام الدين مصطفى. (٢٠١٥). مصدر سابق
- (٤٠) المصدر السابق .
- (٤١) هاشم فرحات . (١٩٨٨). مصدر سابق . ص ٢٧
- (٤٢) المصدر السابق . ص ٢٨ – ٢٩
- (٤٣) محمد غباسة . (٢٠١٥). الترجمة في العصور الوسطى . تاريخ الزيارة ٤/٢٩. الإتاحة:
<http://www.abbassa.wordpress.com/translation.....>
- (٤٤) المصدر السابق
- (٤٥) المصدر السابق .
- (٤٦) حسام الدين مصطفى. (٢٠١٥) مصدر سابق
- (٤٧) المصدر السابق
- (٤٨) جمال الدين الشيال . (٢٠٠٠) تاريخ الترجمة في مصر في عهد الحملة الفرنسية . القاهرة : مكتبة الثقافة الدينية . ص ٣٥.
- (٤٩) المصدر السابق ، ص ٣٦- ٣٧
- (٥٠) المصدر السابق ، ص ٦٦
- (٥١) المصدر السابق ، ص ٨٠.
- (٥٢) عايدة ابراهيم نصير. (١٩٧٢). مصدر سابق. ص ٤٥
- (٥٣) جمال الدين الشيال . (٢٠٠٠) . مصدر سابق . ص ٢٢
- (٥٤) سالم عيسى . (١٩٩٩) . مصر سابق . ص ٢٢
- (٥٥) هاشم فرحات . (١٩٩١) حركة الترجمة في مصر دراسة بنليومترية للاتجاهات العددية والتنوعية . القاهرة : العربي للنشر والتوزيع . ص ٦.
- (٥٦) مشروعات الترجمة في العالم العربي ٠ (٢٠١٥) تاريخ الزيارة ٤٠/٢٤ الإتاحة :
<http://www.bibalex.org /reissuing gthe classics....>
- (٥٧) المصدر السابق
- (٥٨) المصدر السابق
- (٥٩) المصدر السابق
- (٦٠) المركز القومي للترجمة
- <http://www.moc.gov.eg/linde xph p? Lang = aritemid =446>.
- 61) <http://nct.gov.eg/about>
- 62) <http://nct.gov.eg/ refaah – rafe- taht anwy>
- 63) <http:// www.darelfarouk. com.cg/pages>
- 64) <http://www.zoyaa/add in .com/glance.aspx>.